



## ناصر بوريطة في اجتماع وزراء الخارجية العرب حول الوضع في فلسطين: جلالة الملك ما فتئ يدعو إلى الخروج من منطق العنف والصراع إلى منطق السلام والتعاون



الوكالة المستقلة لتوزيع  
الماء والكهرباء بمكناس:  
رؤية استراتيجية بخبرة استشرافية  
رقمية تستجيب لجودة خدمة المواطن



الدكتور سدي علي ماء العينين

حماس :  
الوجه الآخر للقضية  
بموضوعية وبلا حماس !!

لماذا تقدم غيرنا  
وتأخرنا؟



الدكتور حسن الجامعي



# عمر هلال يفكك في الأمم المتحدة الأكاذيب السبع المؤسسة للأجندة الانفصالية للجزائر في الصحراء المغربية

1975. وأضاف السفير أنه لا يوجد تقرير للأمم المتحدة أو قرار لمجلس الأمن يصف المغرب بـ "قوة محتلة".

وتطرق السفير إلى الأكاذيب الجزائرية الخامسة، ومفادها أن الاستفتاء بعد "الحل" لهذا النزاع الإقليمي، مؤكداً بأنه تم إقرار هذا الاستفتاء المزعم، رغم محاولات الجزائر الفاشلة. وأكد أمام أعضاء اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة: "لا يمكننا إحياء الموتى".

وأشار إلى أن "الأمين العام للأمم المتحدة خُص في تقريره بتاريخ 23 فبراير 2000 (الفقرة 32)، إلى أن خطة التسوية غير قابلة للتطبيق وبالتالي فإن الاستفتاء أصبح متجاوزاً، لافتاً إلى أن مجلس الأمن لم يتطرق قط إلى الاستفتاء في أي من قراراته الـ 36 التي تم اعتمادها على مدى 22 عاماً.

كما أن الجمعية العامة، يتابع السفير، لم تتطرق إليه منذ حوالي 20 عاماً، موضحاً أن القرار الجزائري الذي ستعتمده اللجنة في ختام المناقشة، وعلى غرار كافة القرارات التي سبقته منذ ما يناهز عقدين من الزمن، لم يأت قط على ذكر الاستفتاء.

وفي ما يتعلق بالأكاذيب السادسة من الأسطورة المؤسسة للموقف الجزائري بشأن الصحراء المغربية، الذي يصف الجزائر بالبلد المضيف لمخيمات "لاجئين صحراويين" بتندوف، أكد السيد هلال أن "الجزائر ليست البلد المضيف للاجئين بتندوف، بل بالأحرى سجان السكان المحتجزين هناك".

وندد بكون "هذه المخيمات هي في الواقع منطقة خارجة عن القانون ومسرحة لانتهاكات خطيرة واسعة النطاق للقانون الدولي، ترتكبه الجماعة المسلحة الانفصالية +البوليساريو+، التي تربطها صلات مثبته بالتنظيم الإرهابي في منطقة الساحل"، مشدداً على أن الجزائر تستغل، سياسياً، هذه المخيمات التي تقدمها كرمز لوجود ما يسمى بمشكّل "الصحراء الغربية".

واحتج السفير على تجنيد الأطفال في هذه المعسكرات وإجبارهم على الانضمام إلى ميليشيات "البوليساريو" كجنود، منذ ما يما وصفه بـ "جريمة حرب" وفقاً لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

وبخصوص الأكاذيب السابعة، ومفادها أن الجزائر "تحمل" العبء الإنساني لمخيمات تندوف، أشار السيد هلال إلى أن المساعدات الإنسانية التي تقدمها الجزائر لمخيمات تندوف ضئيلة للغاية.

وأوضح أن "المجتمع الدولي هو الذي يقدم الجزء الأكبر من المساعدات الإنسانية والمالية لهذه المخيمات"، مسجلاً أن الجزائر تخصص ملايين الدولارات لتسليح جماعة "البوليساريو" الانفصالية وتعمل على ضمان الدعم الدبلوماسي لها في جميع أنحاء العالم، خاصة من خلال تسخير مجموعات للضغط.

وأشار السفير إلى أن "الجزائر تغض الطرف عن اختلاس المساعدات الإنسانية الدولية من قبل المسؤولين عن الهلال الأحمر الجزائري وجماعة +البوليساريو+ الانفصالية المسلحة".

وخلص الدبلوماسي إلى التأكيد على أنه يتم توثيق هذه الاختلاسات المنهجية وواسعة النطاق من قبل المكتب الأوروبي لمكافحة الاحتيايل والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومؤخراً من طرف برنامج الأغذية العالمي في تقريره الصادر في يناير 2023 تحت عنوان "تقييم البرنامج الاستراتيجي القطري للجزائر -2019-2022".

بتفويض سيادتها، على جزء من أراضيها: مخيمات تندوف، لجماعة انفصالية مسلحة، "البوليساريو"، مما أثار استنكار اللجنة المعنية بحقوق الإنسان وفريق العمل المعني بالاحتجاز التعسفي.

أما بالنسبة للادعاء الثالث، الذي تعيد الدبلوماسية الجزائرية طرحه والذي يصف الجزائر بكونها "مجرد مراقب" في ملف الصحراء، فقد أشار السفير إلى أن الجزائر تعد، ورغم نفيها، الطرف الرئيسي في هذا النزاع الإقليمي منذ اندلاعه.

وذكر بأن الجزائر كانت هي المطالبة بهذا الوضع في الرسالة الرسمية التي وجهها سفيرها الأسبق لدى الأمم المتحدة،

إلى الأمين العام الأممي، في 19 نونبر 1975، حين أكد أنه "بالإضافة إلى

إسبانيا بصفتها سلطة إدارية، فإن الأطراف المعنية والمهتمة بقضية الصحراء الغربية هي الجزائر والمغرب وموريتانيا".

ولاحظ السيد هلال أن الجزائر تقدم نفسها قبل المغرب، مبرزاً أن هذه الوثيقة الرسمية لا تتضمن أي إشارة إلى "البوليساريو" رغم أن الجزائر كانت تأويها على أراضيها.

كما ذكر بأن الأمم المتحدة اعتادت على رد الجزائر على كافة مقترحات الأمين العام ومبعوثيه الشخصيين. فقد رفضت الجزائر الاتفاق الإطاري الذي اقترحه المبعوث الشخصي الأسبق، جيمس بيكر، في بيان صدر عن مجلس وزراء الجزائر بتاريخ 25 فبراير 2002.

وقال الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة إن الجزائر تتخذ إجراءات اقتصادية انتقامية في حق أي دولة تدعم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وتحتج لدى عواصم جميع الدول الأعضاء في اللجنة الرابعة التي تدعم المغرب.

وتابع بالقول إن القرار 2654، الذي كرس بشكل نهائي اجتماعات الموائد المستديرة باعتبارها الإطار الحصري لتسيير العملية السياسية للأمم المتحدة، يعترف بالجزائر كواحدة من الأطراف الأربعة المعنية التي يتعين عليها المشاركة، وذلك بالصيغة ذاتها للاجتماعين الأولين للموائد المستديرة في جنيف.

ويتمثل الادعاء المؤسس الرابع، ضمن الأجندة الانفصالية الجزائرية، في تقديم الصحراء على أنها "أرض محتلة". وأشار السيد هلال إلى أن الجزائر تسيء فهم القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن.

وذكر بأن مفهوم الاحتلال ينطبق، وفقاً لقواعد لاهاي لسنة 1907 واتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 غشت 1949، على أراضي دولة كانت موجودة بالفعل خلال نزاع دولي مسلح، مشيراً إلى أن الصحراء لم تكن قط دولة -ولن تكون كذلك-.

وأكد "لقد كانت دائماً، ومنذ قرون، جزءاً لا يتجزأ من المغرب، بحكم روابط البعثة القانونية التي تربط بين الساكنة وسلطين المغرب، كما أقرت بذلك محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري الصادر في 16 أكتوبر

العاصمة عن جمهورية وهمية، الأمر الذي يتعارض مع مبدأ تقرير المصير بحد ذاته. وسجل السفير أن الجزائر ترفض هذا المبدأ بالنسبة لشعب كان يطالب به حتى قبل إنشاء الدولة الجزائرية في العام 1962، موضحاً أن الأمر يتعلق بـ "شعب القبائل الشجاع".

وتطرق الدبلوماسي المغربي إلى الادعاء الثاني، الذي تطالب الجزائر بموجبه باحترام الشرعية الدولية، مبرزاً أن هذا البلد "ينتهك باستمرار الشرعية الدولية ويزدري ميثاق الأمم المتحدة عندما يتعلق الأمر بمبادئ احترام الوحدة الترابية، وعدم اللجوء إلى العنف وسمو التسوية السلمية للنزاعات".

وأوضح أن الجزائر بدأت تعير الاهتمام لقرارات مجلس الأمن في 2001 فقط، عندما أعلن الأمين العام عدم

قابلية تطبيق خطة التسوية وبالتالي تقادم الاستفتاء،

مذكراً بأن الجزائر تتجاهل، ومنذ 2002،

قرارات مجلس الأمن لسبب وحيد يتمثل في كونها توصي بحل سياسي ودايم ومقبول لدى الأطراف لتسوية هذا النزاع.

وقال إن المفارقة تكمن في أنه تم اعتماد بعض هذه القرارات بموافقة ومساهمة الجزائر، عندما كانت عضواً في المجلس بين عامي 2004 و2005، مشيراً إلى أن الجزائر تستعد إلى رفض بعض قرارات مجلس الأمن بشكل رسمي، كما كان الحال في عامي 2021 و2022 بشأن القرارين 2602 و2654.

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

قام السفير الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة، عمر هلال، أمس الأربعاء أمام أعضاء اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، بتفكيك الأكاذيب السبع التي تستند إليها أجندة الجزائر الانفصالية بشأن الصحراء المغربية.

وذكر السيد هلال بالقول "منذ 60 سنة، وفي هذا المبنى ذاته، طلب المغرب، في عام 1963، إدراج مسألة ما كان يعرف آنذاك بالصحراء الإسبانية، ضمن جدول أعمال اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، من أجل استرجاع أقاليمه الصحراوية بشكل نهائي".

وأبرز أن هذا المطلب تعزز بالقرار الأول الصادر عن لجنة الـ 24 في أكتوبر من العام 1964، والذي أعقبه قرار الجمعية العامة الذي تم اعتماده في دجنبر 1965، والذي طلب من إسبانيا اتخاذ تدابير فورية لإنهاء استعمار "الصحراء الإسبانية" وتغر إقني، من خلال المفاوضات مع المغرب.

وبفضل التفاوض الذي أوصت به هذه القرارات، يتابع السيد هلال، تم استرجاع إقني إلى حوزة الوطن الأم في عام 1969 فيما تم استكمال تصفية استعمار الصحراء في عام 1975، وذلك بفضل المسيرة الخضراء التاريخية في 6 نونبر 1975، وتوقيع اتفاقية مدريد في 14 نونبر من العام ذاته، مسجلاً أنه تم إيداع هذه الاتفاقية لدى الأمين العام، ثم صدقت عليها الجمعية العامة في قرارها "3458 ب" بتاريخ 10 دجنبر 1975.

ولاحظ هلال أنه "كان من الممكن أن ينتهي تاريخ قضية الصحراء المغربية داخل الأمم المتحدة عند هذا الحد، لولا عداء الجزائر التي أنشأت واحتضنت وقامت بتسليح وتمويل جماعة +البوليساريو+ الانفصالية المسلحة"، مؤكداً أن هذا البلد الجار، في سياق الترويج لوكيلته دولياً، تفوق في ما وصفه الفيلسوف اليوناني سقراط، قبل 25 قرناً، بالأسطورة التأسيسية.

وتطرق السفير، إثر ذلك، إلى الأكاذيب السبع المؤسسة لأجندة الجزائر الانفصالية حول الصحراء المغربية، وإلى وابل الحقائق التاريخية المزيفة ومحاولات تشويه القانون الدولي التي جاعت على لسان ممثل الجزائر في مداخلة أمام اللجنة.

ففي ما يتعلق بالادعاء الأول، الذي تدافع الجزائر بموجبه عن حق تقرير المصير، أبرز الدبلوماسي أن هذا المبدأ يعد مجرد ستار يستغله هذا البلد لتحقيق أطماع الهيمنة. ولاحظ أن "الجزائر تستخدم هذا المبدأ بشكل حصري بالنسبة للصحراء المغربية. وتعد هذه القضية الوحيدة التي تثيرها، منذ سنوات، دون أن تجرؤ على أن تنسب بكلمة واحدة بخصوص باقي القضايا التي تدرسها هذه اللجنة".

وذكر بأن الجزائر تجاهلت هذا المبدأ عندما قدمت، على لسان رئيسها السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة، في 2 نونبر 2001 بهيوسن، إلى المبعوث الشخصي للأمين العام آنذاك، جيمس بيكر، مقترحاً لتقسيم الصحراء، كما هو وارد في تقرير الأمين العام S/2002/178 بتاريخ 19 فبراير 2002، الفقرة 2.

بل إن السفير الجزائري الأسبق، عبد الله بعلي، بعث في 22 يوليوز 2002، رسالة أكثر وضوحاً إلى رئيس مجلس الأمن قال فيها إن الجزائر تظل مستعدة لدراسة الاقتراح المتعلق بتقسيم محتتم لتراب "الصحراء الغربية"، بضيف السيد هلال، مؤكداً أن المغرب رفض بشكل فوري وقاطع هذا الموقف.

وأشار إلى أن الجزائر أبقّت مبدأ تقرير المصير في طي الكتمان، بإعلانها في الجزائر

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي

واعتبر السيد هلال أن رفض الجزائر العودة إلى اجتماعات الموائد المستديرة يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن والقانون الدولي وشرعية الأمم المتحدة، مضيفاً أن الجزائر تنتهك القانون الدولي



**ذكر السيد هلال بالقول "منذ 60 سنة، وفي هذا المبنى ذاته، طلب المغرب، في عام 1963، إدراج مسألة ما كان يعرف آنذاك بالصحراء الإسبانية، ضمن جدول أعمال اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار، من أجل استرجاع أقاليمه الصحراوية بشكل نهائي".**



نافذة

بقلم حميد عسلاوي

## قوة المملكة الشريفة في مصداقية مواقفها وقيمة الحضارية

تحتضن بلادنا هذه الأيام فعاليات الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بمراكش في الفترة ما بين 09 و15 أكتوبر الجاري، وهي المرة الأولى التي ينعقد فيها هذا الاجتماع المالي العالمي في بلد أفريقي منذ نصف قرن على إعلانه، بحضور 189 دولة عضوا في صندوق النقد والبنك الدوليين، ينعقد على مناقشة آخر التطورات الاقتصادية العالمية، والتحديات التي تواجه الاقتصاد الكلي، وتطورات الرقمنة وتكنولوجيا الخدمات المالية، وقضايا المناخ، إضافة إلى إقامة ندوات وجلسات وفعاليات تركز على الاقتصاد العالمي، والتنمية الدولية، والأسواق المالية العالمية.

وسيلتزم على أرض مراكش البهية محافظي مجموعة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومحافظي البنوك المركزية، ووزراء المالية والتنمية، والبرلمانيين، وكبار المسؤولين من القطاع الخاص، وممثلي منظمات المجتمع المدني، والأكاديميين، وذلك لمناقشة القضايا ذات الاهتمام العالمي، ومنها الأفاق الاقتصادية العالمية، واستئصال الفقر، والتنمية الاقتصادية، وفعالية المعونات.

وتعقد أيضا ندوات وجلسات إعلامية إقليمية ومؤتمرات صحفية والكثير من الفعاليات الأخرى التي تركز على الاقتصاد العالمي والتنمية الدولية والنظام المالي العالمي. والمغرب وضع أفريقيا في صلب اهتمامه داخل مؤتمرات ولقاءات الفعاليات المالية خلال هذا المؤتمر، لتخرج القارة السمراء قوية بدعم هذه الصناديق المالية لاقتصادها الصاعد نحو التطور.

والمغرب الذي سيستفيد أكثر من مخرجات هذه الاجتماعات سواء على مستوى الاتفاقيات التي تم إبرامها في مجال استثمار كبار المؤسسات المالية الدولية في المغرب أو على مستوى إبراز قدرات وطاقت ومؤهلات المغرب الكبيرة التي تؤهله لأن يكون في الصف الأول ضمن الدول المتطورة والمتقدمة.

إن انعقاد الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في مراكش دليل قوي على أن المغرب له من الخبرة والتجربة في احتضان هكذا مؤتمرات ولقاءات دولية بحكمة وتدبير جيد وناجح ما يعطي لبلدنا سمعة طيبة وأقفا واسعا لاقتحام جميع المجالات لتكون أرض المغرب حاضنتها، مهما كانت الظروف التي تعيشها البلاد.

وها نحن اليوم مازلنا لم نضمد بعد جراح مأساة الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز، حيث يجتمع صناع القرار الماليين في العالم، ولم يؤجل المغرب عقد هذه الاجتماعات السنوية بعد توقفها خلال فترة الجائحة التي ضربت العالم وأغلقت الحدود الدولية. ذلك كله راجع لقوة المغرب ومكانته الدولية التي أكسبته ثقة المنتظم الدولي في مختلف قراراته حتى ملف الصحراء المغربية، أصبح اليوم المجتمع الدولي مقتنعا أكثر بمصداقية الطرح المغربي وقوته لإنهاء النزاع المفتعل حول أقاليمها الجنوبية، ولذلك نجد أن أغلبية دول العالم قد غيرت من موقفها تجاه مغربية الصحراء وبدأت تطرح على موقفها مدافعة عنه في المحافل الدولية بناء على حجج واقعية موجودة على أرض الصحراء المغربية واقعا ملموسا، فيما يبقى الطرح الجزائري طرحا نكوصيا غير ذي جدوى ما جعلها منعزلة تماما عن العالم بعد التفجر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للجزائر خلال السنين الأخيرة.

## ناصر بوريطة في اجتماع وزراء الخارجية العرب حول الوضع في فلسطين: جلالة الملك ما فتى يدعو إلى الخروج من منطق العنف والصراع إلى منطق السلام والتعاون



قال وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغربية المقيمين بالخارج ناصر بوريطة، اليوم الأربعاء بالقاهرة، خلال ترؤسه أعمال الاجتماع غير العادي لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية حول الوضع في فلسطين، إن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، ما فتى يدعو للخروج من منطق الصراع والعنف، إلى منطق السلام والتعاون وبناء فضاء مزدهر لجميع شعوب المنطقة.

وأبرز السيد بوريطة، خلال هذا الاجتماع الذي خصص لبحث سبل تحرك عربي لوقف التصعيد في الأراضي الفلسطينية ووقف استهداف المدنيين، استعداد المغرب للانخراط في أي جهد عربي ودولي يروم تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من يونيو 1967، وفق حل الدولتين المتوافق عليه دوليا، موضحا أن "جلالة الملك ظل دائما يؤكد أن أمن الشرق الأوسط واستقراره يتطلب مساع بلا انقطاع وجهودا حثيثة ومتواصلة، للخروج من منطق الصراع والعنف إلى منطق السلام والتعاون وبناء فضاء مزدهر لجميع شعوب المنطقة".

وجدد التأكيد على دعم المملكة المغربية الكامل والثابت لدولة فلسطين ولسلطتها الوطنية الشرعية، بقيادة الرئيس محمود عباس أبو مازن، للدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وتحقيق تطلعاته في الحرية والاستقلال والعيش الكريم.

وأكد ناصر بوريطة "تشبث المملكة المغربية، بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، بالسلام العادل والشامل المستند إلى قرارات الشرعية الدولية، باعتباره خيارا استراتيجيا لا محيد عنه".

وقال إن "الأحداث الدامية والمروعة التي انطلقت شرارتها يوم السبت 7 أكتوبر 2023 وما أكبتها من عنف منقطع النظير، يوشح على أن المنطقة أمام وضع غير مسبوق، قد يدخل الصراع في مرحلة لا يمكن التكهن بتداعياتها، ويذكي تصاعد خطاب استنصالي مُمَنَّه مريع".

وأوضح أن جلالة الملك ما فتى ينبه إلى خطورة انسداد الأفق السياسي للقضية الفلسطينية واستمرار الانتهاكات والإجراءات الأحادية في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة، وحذر من أن تلك التصرفات المرفوضة تغذي

التطرف، وتروج لثقافة العنف، وتؤجج نيران الصراع، وتَقْوِصُ جهود التهدئة، وتنسف أفق حل الدولتين وتضرب بذلك في الصميم كل فرض السلام الشامل والعادل والدائم.

وقال ناصر بوريطة إنه "بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، دعت المملكة المغربية، بصفتها رئيسة الدورة 160 لمجلس الجامعة على المستوى الوزاري، إلى عقد اجتماع طارئ للتشاور والتنسيق بشأن تدهور الأوضاع في قطاع غزة واندلاع أعمال عسكرية تستهدف المدنيين، وكذا بحث سبل إيقاف هذا التصعيد الخطير".

واستعرض الوزير أربعة محاور كخارطة طريق للتعاطي مع الوضع المتدهور في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية المحتلة، لخصها في بذل كل الجهود لبلوغ هدف التهدئة وحقق الدماء من خلال التحرك، سواء بشكل جماعي أو فردي، لدى القوى الدولية الفاعلة من أجل الوقف الفوري للمواجهات على الأرض وخفض التصعيد، مع ما يتطلبه ذلك من حماية المدنيين ومنع استهدافهم، ووقف الاستنزافات والأعمال الأحادية، تقاديا لاستفحال الوضع وخروجه عن السيطرة.

وأشار في ذات السياق إلى أهمية تقييم الاحتياجات الصحية والإنسانية العاجلة في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المتضررة، وبرمجة عقد اجتماع طارئ لمجلس وزراء الصحة العرب للتجاوب مع تلك الاحتياجات وسبل إيصالها إلى وجهتها.

وحث أيضا الأطراف الدولية راعية عملية السلام، بما فيها الرباعية الدولية، على البدء في مشاورات حقيقية لإحياء العملية السلمية من أجل بلورة خارطة طريق بأهداف عملية، تشمل جدولا زمنيا للدخول في مفاوضات جادة وهادئة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للاتفاق على صيغة نهائية لحل القضية الفلسطينية، وفق المرجعيات الدولية والعربية. ولفت الوزير إلى أهمية تقوية الموقف التفاوضي للأشقاء الفلسطينيين من خلال التحجیل بالمصالحة الوطنية ونيل الخلافات وإعلاء المصلحة الفلسطينية العليا، وحث في هذا جمهورية مصر العربية على مواصلة جهودها الدؤوبة من أجل تحقيق مصالحة فلسطينية حقيقية ودائمة.

يذكر أن المجلس الوزاري العربي اعتمد قرارا يؤكد على الوقف الفوري للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة والتصعيد في القطاع ومحيطه، ويدعو جميع الأطراف إلى ضبط النفس. وحذر القرار من "التداعيات الإنسانية والأمنية الكارثية لاستمرار التصعيد وتمده، والعمل مع المجتمع الدولي على إطلاق تحرك عاجل وفعال لتحقيق ذلك، تنفيذ القانون الدولي، وحماية لأمن المنطقة واستقرارها من خطر توسع دوامات العنف التي سيدفع ثمنها الجميع". كما أدان وزراء الخارجية العرب قتل المدنيين من الجانبين ورفض استهدافهم بالطلق وأكد على ضرورة حمايتهم انشاجا مع القيم الإنسانية المشتركة وتنفيذا للقانون الدولي الإنساني وقانون الحرب.



## مكناس.. الحماس والخشوع يميز أجواء إحياء الطريقة الأمينية الغازية لذكرى المولد النبوي



المرتبطة بسيرة رسولها الأمين. إضافة إلى أن إقامة الاحتفالات بهذه المناسبة الجليلة، يعد مساهمة من الطريقة الأمينية الغازية في تأطير الحقل الديني والتوعوي تحت القيادة الرشيدة لأمير المؤمنين الملك محمد السادس.

وحسب شجرة شيخ الطريقة الأمينية الغازية، التي اطلعت عليها جريدة الوطنية بريس، فإن الأمر يتعلق بالشيخ العارف بالله الولي التقي الأمين سيدي عبد اللطيف بن محمد الزاكي بن الغالي بن أحمد ابن المكي بن أحمد بن أحمد بن عبد الحكيم ابن أحمد ابن يوسف شفيق سيدي الغازي المكني أبو القاسم بن محمد بن عمر بن أحمد بن موسى بن عبد الله ابن أيوب بن عبد العزيز بن يحيى بن ميمون بن أبي بكر بن عمران بن محمد بن خالد بن عمرة بن داوود بن موسى بن عمران بن زيد بن صفوان بن خالد بن زيد بن عبد الله ابن إدريس بن مولاي إدريس الأول بن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا.

التاخي والتأزر، باعتبار الصوفية الحقيقية هي التي تضمن تماسك المجتمع وتلاحمه.

المتحدث لم يفتح أن يشيد بالإجراءات التي يقودها أمير المؤمنين الملك محمد السادس لدعم ضحايا زلزال الحوز فضلا عن مختلف المبادرات التي يطلقها صونا لكرامة رعيته.

ويعد إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف مناسبة لمريدي الطريقة الأمينية الغازية للتذكير بالرحمة التي صب سئابيتها الله سبحانه وتعالى على الأمة الإسلامية يوم ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذا الحث على مراجعة الأمة الإسلامية لسيرتها الذاتية ومعاملاتها وأخلاقياتها



**منسق الزاوية الغازية الأمينية ودلعة حميد، صرح لجريدة الوطنية بريس، بأن إحياء الطريقة الأمينية الغازية لذكرى المولد النبوي يأتي تزامنا مع الأحداث الأليمة التي عرفتها المملكة مؤخرا بسبب الزلزال الذي ضرب منقطة الحوز وهي مناسبة للترحم على أرواح الذين قضوا نحبهم في تلك الكارثة الطبيعية.**

الرحمة و الهداية تعد أهمهما، حيث أوضح بأن تأثيرهما أساسي ومهم من أجل العيش المشترك والأمن والسلام العالمين. من جهته أوضح محمد الغازي آل سيد الغازي مدير ديوان الطريقة الأمينية الغازية، بأن الحاضرين لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف هم من فعاليات المجتمع المدني والشرفاء من تاقيلات مهد الزاوية الغازية وكذا أساتذة وصحفيين. فالمناسبة، حسبه تدخل في إطار

## الوطنية بريس/كريم حدوش

أقيم يوم الخميس 28 شتنبر 2023 بالزاوية الأمينية الغازية بمكناس حفل ديني إحياء لذكرى المولد النبوي الشريف، وذلك بحضور العديد من مريدي الطريقة الأمينية الغازية القادمين من مختلف أنحاء المملكة. هكذا شهد الحفل الديني تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم و انشاد مقتطفات من السماع والمديح، كما هلل المريدون بشكل جماعي، مقاطع من حزب الطريقة الأمينية الغازية في جو روحاني. وجرى ترديد أذكار ربانية وأمداح نبوية في طقوس روحانية مطبوعة بالحماس والخشوع وتآلف القلوب. منسق الزاوية الغازية الأمينية ودلعة حميد، صرح لجريدة الوطنية بريس، بأن إحياء الطريقة الأمينية الغازية لذكرى المولد النبوي يأتي تزامنا مع الأحداث الأليمة التي عرفتها المملكة مؤخرا بسبب الزلزال الذي ضرب منقطة الحوز وهي مناسبة للترحم على أرواح الذين قضوا نحبهم في تلك الكارثة الطبيعية. وعن القيمة الرمزية للحدث أكد ودلعة، بأن

## تعزية ومواساة في وفاة أحد رجالات مكناس الشريف العفيف الحاج علال العيساوي

الوطنية بريس

بسم الله الرحمن الرحيم « كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» صدق الله العلي العظيم  
ببالغ الأسى والحزن تلقينا نبأ وفاة أحد رجالات العاصمة الإسماعيلية مكناس الشريف العفيف الحاج علال العيساوي الذي عرف بسخائه وعطائه وحسن سلوكه وتعامله وطيبة قلبه .  
وبهذه المناسبة الأليمة يتقدم مدير نشر جريدة الوطنية بريس حميد عسلاوي بأحر التعازي والمواساة لعائلة الفقيد داعيا الله عز وجل أن يلهمهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون .

## فاس: لقاء تحسيبي حول البرنامج الأوروبي للبحث

نظمت جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس بتعاون مع الوكالة الوطنية للنباتات الطبية والعطرية، اليوم الثلاثاء، لقاء تحسيبي حول طلبات عروض المشاريع المفتوحة المعلن عنها من قبل البرنامج الأوروبي للبحث (أفق أوروبا). وتوخى هذا اللقاء تسليط الضوء على الفرص التي يتيحها البرنامج الأوروبي للبحث في مجال تمويل المشاريع، وعرض آخر المستجدات المرتبطة بطلبات عروض المشاريع ذات الصلة بالبرنامج.





## الوزيرة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة غيثة مزور : المغرب حقق "تقدما كبيرا" في مجال الربط الرقمي

المهارات، مشددة على أهمية محور الأمية الرقمية وإكساب الشباب مهاراتها بشكل أفضل. وأكدت أن المغرب سلك طريق الرقمنة، من أجل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وتوفير مزيد من فرص الشغل. وتعرف أشغال الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، التي انطلقت أمس الإثنين، بمشاركة نخبة من الاقتصاديين والخبراء الماليين من مختلف دول العالم، وذلك لمناقشة الراهانات الكبرى المرتبطة، على الخصوص، بسياسات التمويل والنمو الاقتصادي والتغيير المناخي.

الرقمي "ليس هدفا في حد ذاته بل وسيلة لخدمة الساكنة"، مبرزة أن المملكة تتوفر على "إحدى أفضل بنيات الاتصال في إفريقيا قادرة على الصمود"، بما في ذلك البنيات الموجودة في المناطق القروية. وأبرزت الوزيرة أن "المغاربة يستعملون بالفعل منصات الاتصال الرقمية، والسؤال هو كيف يمكنهم استخدام ذلك بشكل جيد؟"، مشيرة إلى أن المملكة استغلت هذه البنية خلال أزمة كوفيد حيث أنشأت نظاما لطلب مواعيد التلقيح استفاد منه الجميع. وبخصوص تطوير المهارات الرقمية، أكدت مزور أن المناهج المدرسية تتضمن سلسلة من هذه

أكدت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، غيثة مزور، أن المغرب حقق "تقدما كبيرا" في مجال الربط الرقمي. وأوضحت مزور خلال ندوة نظمت، الثلاثاء بمراكش، في إطار الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين تحت عنوان "إرساء الأسس لمستقبل رقمي شامل للجميع" أن المغرب حقق 90 بالمائة من الربط الرقمي وانشأ صندوقا خاصا أسهم في تأمين الانتقال الرقمي بالجماعات الترابية، وذلك في إطار مواكبتها في تحسين الخدمات الإدارية المقدمة للمواطنين والمقاولات. وشددت على أن الربط

## الوجه الاخر للقضية

حماس



## بموضوعية و بلا حماس !!

بقلم الدكتور سدي علي ماء العينين ، أكادير، أكتوبر، 2023

مقال (84)، 2023.

لم يعد مسموحا القبول بالأحكام الجاهزة التي تجعل من المهللين لأي تحرك فلسطيني ضد إسرائيل شهامة ورجولة وقومية وإنسانية

وتجعل من المحليين و الراصدين بالقراءة للوضع في كلا الجانبين تطبيقا و خذلانا و خيانة للقضية العربية /الإسلامية .

أما إذا كنت تنتمي إلى دولة تربطت علاقات مع دولة إسرائيل ،فهذا معناه أن كلامك إما يعارض توجه الدولة أو ينمأهي مع الموقف الرسمي .

نحن لا هذا ولا ذاك ، وعندما نعرض المعطيات كما هي لا نمارس الإنتقاء ،كما لا نميل كل الميل لهذا الإتجاه أو ذاك .

في الجزء الأول تحدثنا عن منطق الممارسة ،وهي فرضية ليست وليدة اليوم ،بل هي أساس العلاقة بين فصائل فلسطينية مع الكيان الإسرائيلي .

إذا كانت الأمم المتحدة قد حسمت النزاع على الورق بإقرار حل الدولتين و ضمان عيش الشعبين وفق حدود مرسومة و تقسيم للقدس على الجانبين ،

فإن أول إشكال يعترض هذا الحل هو ان دولة فلسطين مقسمة على نفسها ،فلا سلطة للسلطة الفلسطينية على قطاع غزة مثلا .

وفي الجهة الأخرى ،هناك إسرائيل «العظمى» ممثلة بتل أبيب القوة الاقتصادية العالمية التي تضاهي نيويورك و حتى هونغ كونغ ، وهناك المستوطنات التي هي عبارة عن أدرع بشرية لإقرار وجود دولة . لذلك ما إن نشبت المواجهات حتى إكتض المطار بالهاربين لأنهم لا يعرفون معنى الوطن .

مألا يريد ان يعترف به المهتمون بالقضية الفلسطينية ، ويعرفه الفلسطينيون جيدا ، هو ان المكان الطبيعي لحماس قبل 2005 كان هو الحصن الفلسطيني .

لقد جعلت القمة العربية الثامنة سنة 1974 في العاصمة المغربية الرباط بمشاركة كافة الدول العربية إلى جانب الضومال التي شاركت للمرة الأولى منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعا ووحيدا للشعب الفلسطيني بموافقة جميع الدول العربية باستثناء الملك حسين ملك الاردن الذي امتنع عن تصديق القرار لهذا لم يعتمد القرار وبقي سرا .

عندما فازت حماس بالانتخابات الرئاسية و التشريعية في 2005 ، و الفوز كان على الرمز ياسر عرفات ، في انتخابات نزيهة ، لم تقبل بها كثير من الفصائل الفلسطينية ولا كثير من الدول الداعمة ، لذلك أوقفت دعمها واجهضت العملية الديمقراطية في مهبها .

اعيدت الانتخابات على مقياس المنتظم الدولي نتججة و مسارا ، بوعد ياسر عرفات الى سدة الحكم ، ليقفل مسموما و تفرق دمه بين عديد من الجهات لها مصلحة في رحيله !!

السؤال المفصلي هو : لماذا تعمدت إسرائيل إخلاء قطاع غزة من المستوطنين بالقوة في 2005 و طردتهم من منازلهم و تسليم القطاع ليس للسلطة الفلسطينية التي تمثل الدولة ، ولكن لحركة حماس المشقة عن الدولة بسبب عدم احترام نتائج الانتخابات ؟

و إسرائيل هي من تمد القطاع بالكهرباء و الماء ، و تدفق المساعدات الدولية يكون بترخيص منها ، و المؤونة الغذائية تأتي من إسرائيل ، فإذا كانت حماس تمارس مقاومتها المسلحة ، لماذا إسرائيل تواصل ضمان استمراريتها بمدى كل هذه الرعاية ؟

السلطة الفلسطينية تشتكي دوما انها كلما إقتربت من حل بالمفاوضات مع إسرائيل الا و تم إجهاضها بهجوم من المقاومة على إسرائيل او العكس ،

وكان دور المقاومة القطع مع أي تقارب فلسطيني/إسرائيلي لحل النزاع .

إسرائيل لا تحتاج لإعلان الحرب على حماس بقطاع غزة ، يكفيها قطع الماء و الكهرباء و عدم تزويد القطاع بالمساعدات و المؤونة ، و سينتهي كل شيء ،

لكن إسرائيل تستعد هذا الخيار السهل ، وتريدها حربا تؤكد أنها ليست ضد فلسطين ولا ضد العرب ولا ضد المسلمين ولا ضد ايران خاصة ، إنها تعتبرها حربا للتسويق الداخلي ، و حربا لتبادل المصالح خارجيا .

نواصل النقاش غدا مع الجزء الثالث ،  
انتظروني  
فهل تعبرون ؟



لإنجازها وإشرافه على بلورة مشاريع تعنى بالمحافظة على الموروث الثقافي الحساني في مختلف أشكاله وتعبيراته. وواصل الوزير المهدي بنسعيد الإشراف على مختلف البرامج التي مكنت من التعريف بالثقافة المغربية بمختلف روافدها على الصعيد الإفريقي والعالمي عبر تنظيم تظاهرات ثقافية وفنية ودعم برامج ومشاريع في نفس الإطار، تنفيذاً للتعليمات الملكية السامية التي وردت في الخطاب السامي الذي وجهه للأمة بمناسبة الذكرى 42 للمسيرة الخضراء، عندما قال جلالتة: «إننا نحرص على العناية بالثقافة الحسانية والتعريف بها من خلال توفير البنيات والمرافق الثقافية وتشجيع المبادرات والتظاهرات الفنية، وتكريم أهل الفن والثقافة والإبداع».

الجنوبية، ضمن ما خصصته هذه الوزارة من دعم مهم للثقافة الحسانية عبر مجموعة من البرامج التي تندرج في إطار المحافظة على هذه الثقافة كمكون أساسي من مكونات الثقافة المغربية، والتي همت تنزيل النموذج التنموي للأقاليم الجنوبية الذي أعطى انطلاقته صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2015. عبر مشاريع طموحة لحفظ التراث والثقافة الحسانية وتوثيقها والعناية بالشعراء والفنانين وطبع عدد من الكتب والإصدارات المختلفة حولها ضمن المكون الثقافي لهذا النموذج التنموي الذي حقق نسب إنجاز بلغت مائة بالمائة. هذا وقد خصص محمد مهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل اهتماما كبيرا لهذه البرامج من خلال تتبعه المتواصل

تشرف جمعية منار العيون للتراث والطرب الحساني هذه الايام على تصوير قطع غنائية حسانية على شكل كليبات استعدادا للاحتفال بالذكرى الـ 48 للمسيرة الخضراء المظفرة، وهي من غناء سعيد الشرايبي وعليه طوير، التوزيع الموسيقي لعاديل جويش، تنفيذ الإنتاج لشركة سحر العيون، كلمات مصباح النعمة واحمد بوحمره، إعداد السباعي ماء العينين وهلاب محمد مبارك، وإخراج كريم بنبو. ويتم إنجاز هذه الاعمال الفنية على قدم وساق بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة، في إطار دعم الثقافة الحسانية، وتعزيز دور الدبلوماسية في الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة والتعريف بالمنجزات التي تحققت بالأقاليم



# مركز ابن خلدون يستعرض منجزه العلمي في رحاب جامعة الأخوين إفران

## الديناميات والتحديات الهجروية أفقا للاشتغال



• Livre n 15 : Enfants des ressortissants marocains et leur pays : asymétries identitaires et culturelles, Méliissa Hammouti-Favre, Editions ICSMC, Ifrane, 2023.

• الكتاب السادس عشر: الهجرة وحوار الأدب والثقافات: مفاهيم ومنظورات، تنسيق: جمال الدين الهاني، عبد الكريم مرزوق، عبد الرحيم العطري، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• الكتاب السابع عشر: الهجرة وتدبير المعتقد الديني: إمكانات وتحديات، تنسيق: جمال الدين الهاني، عبد الكريم مرزوق، عبد الرحيم العطري، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• الكتاب الثامن عشر: الهجرة والدين أفقا للبحث والتأويل: قراءات ومقاربات سوسيوثقافية، تنسيق: جمال الدين الهاني، عبد الكريم مرزوق، عبد الرحيم العطري، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• الكتاب التاسع عشر: الهجرة وتحديات التعددية الدينية: قضايا وظواهر، تنسيق: جمال الدين الهاني، عبد الكريم مرزوق، عبد الرحيم العطري، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• Livre N 20 : La migration et le dialogue des religions et cultures : Possibilités et défis. Coordination : Abderrahim El Atri, Jamal Eddine El Hani, Abdelkrim Marzouk, Editions ICSMC Ifrane, 2023

وبالطبع فإن هذه النجاحات التي حققها المركز، والتي تعد مكسبا لكل الباحثين والباحثات في العلوم الاجتماعية، لن تدعو إلى طلب الراحة والاطمئنان، بقدر ما تدعو إلى تطوير الأداء مستقبلا، وإلى العمل الجاد والمتواصل من أجل استكمال أهداف ومشاريع المخطط الاستراتيجي، وإطلاق مبادرات علمية جديدة. وفي هذا الصدد فقد أشار الأستاذ مرزوق إلى الدورة الرابعة من ربيع العلوم الاجتماعية ستكون دولية بأفق أرحب وأكثر انفتاحا على مختلف دول العالم، وأن الأمل معقود على تحويل المركز إلى مؤسسة بحثية جامعية مرجعية على الصعيد الدولي، فضلا عن الاستمرار على درب المزيد من الإصدارات والدراسات العلمية والمشاريع البحثية، ودونما تناس بالطبع مشروع رقمي كبير منمئل في بوابة الهجرة التي ستضم أكبر بنك للمعطيات حول قضايا الهجرة والمواطنة.

مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2022.

• الكتاب الخامس: «أنطولوجيا السوسولوجيا المغربية: نصوص مختارة»، تنسيق: أحمد شارك وعبد الرحيم العطري وعبد الكريم مرزوق وجمال بوطيب، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2022.

• الكتاب السادس: أغاني الهجرة: مقاربات ومثون، تنسيق: وعبد الكريم مرزوق وعبد الرحيم العطري وجمال بوطيب، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2022.

• الكتاب السابع: الهجرة الإفريقية بالمغرب: قراءات في المسارات والمآلات، تنسيق: عبد الكريم مرزوق وعبد الرحيم العطري، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2022.

• الكتاب الثامن: تمغريبت: محددات الهوية وممكنات القوة الناعمة، عبد الله بوصوف، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2022.

• الكتاب التاسع: «الهجرة بصيغة المؤنث: نحو منظور تقاطعي»، تنسيق: عبد الكريم مرزوق وعبد الرحيم العطري، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• الكتاب العاشر: «دراسات في الثقافات المحلية: من البحث الإثنوغرافي إلى ممكنات التأويل» تنسيق: عبد الرحيم العطري وعبد الكريم مرزوق، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• الكتاب الحادي عشر: «الهجرة الدولية والتغير الاجتماعي، محمد حيتومي، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• الكتاب الثاني عشر: المجتمع والهجرة: المهاجرون الأفارقة من جنوب الصحراء بالمغرب، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2023.

• Livre n 13 : Les Beni Meskine : Trajectoires migratoires et construction de nouvelles territorialités urbaines » Noureddine Bendriouch, Editions ICSMC, Ifrane 2023.

• Livre n 14: Les défis internes et externes actuels de la migration internationales marocaine » Benyouness Benaicha, Editions ICSMC, Ifrane, 2023.

هي كتب محكمة تتراوح بين الأعمال الفردية والجماعية وأعمال المؤتمرات الدولية، بالعربية والفرنسية والإنجليزية، وهي كالتالي:

• الكتاب الأول: «العلوم الاجتماعية والتحول المجتمعي: إشكالات منهجية وموضوعاتية»، تنسيق: عبد الرحيم العطري، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة



والمواطنة، إفران، 2021.

الكتاب الثاني: «البحث الميداني في العلوم الاجتماعية: تجارب مقارنة»، تنسيق: عبد الغني منديب، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2021.

• الكتاب الثالث: الهجرة والعلوم الاجتماعية: الديناميات الهجروية وتحديات التعددية الثقافية، تنسيق: جمال الدين الهاني وعبد الرحيم العطري وعبد الكريم مرزوق، إصدارات مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، إفران، 2022.

• الكتاب الرابع: «الطقوس والممارسات الفلاحية: إثنوغرافيات التراث اللامادي»، تنسيق: عبد الكريم مرزوق وعبد الرحيم العطري، إصدارات

احتضنت مكتبة محمد السادس بجامعة الأخوين إفران، يوم الأربعاء 4 أكتوبر 2023 ندوة علمية في موضوع «الهجرة والتحويلات المجتمعية: رؤى متقاطعة» بمشاركة الأستاذين عبد الكريم مرزوق وعبد الرحيم العطري، وهي الندوة التي جرى فيها تقديم تجربة مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، كما نوقشت فيها أبرز الديناميات والتحديات الهجروية التي يعرفها عالم اليوم.

يعد مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة، فضاء للبحث والتفكير في قضايا الهجرة وحوار الثقافات، تم تاسيسه في إطار شراكة مثمرة ما بين جامعة الأخوين إفران ومجلس الجالية المغربية بالخارج، خلال مارس 2021، وقد تمكن خلال سنتين من إنشائه من نشر 20 عنوانا في قضايا الهجرة والمواطنة والتراث الثقافي، كما تمكن من تنظيم ثلاث دورات ناجحة لربيع العلوم الاجتماعية بمشاركة نحو 400 باحثة وباحث من داخل الوطن وخارجه، فضلا عن عشرات الأنشطة الثقافية والتكوينية الأخرى.

يقول الأستاذ عبد الكريم مرزوق بأن مركز ابن خلدون لدراسات الهجرة والمواطنة تحول، وفي أقل من سنتين على إنطلاقه، وعبر دعم مشكور وتوجيه علمي من طرف الأستاذ الدكتور عبد الله بوصوف الأمين العام لمجلس الجالية المغربية بالخارج، فضلا عن الاحتضان العلمي والتشجيع الهام للأستاذ الدكتور أمين بنسعيد رئيس جامعة الأخوين إفران، فقد تحول إلى:

• أول مركز بحثي جامعي متخصص في قضايا الهجرة، إنتاجا وفعلا ثقافيا وعلميا؛

• أول مركز بحثي جامعي مرجعي في قضايا الهجرة على الصعيد الوطني والإقليمي؛

• أول مركز بحثي يشتغل وفق مخطط استراتيجي تحققت نتائجه بنسبة هامة، فما أعلن عنه من مشاريع خلال توقيع اتفاقية الشراكة بين جامعة الأخوين ومجلس الجالية المغربية بالخارج، خلال مارس 2021 تم تحقيقه بنسبة تصل إلى 90 بالمائة.

ووفق هذه الرؤية الاستراتيجية فقد تمكن المركز من تنظيم ثلاث ندوات دولية بشكل منظم، وذلك في إطار ربيع العلوم الاجتماعية، ويستعد قريبا لإطلاق الندوة الدولية الرابعة لربيع العلوم الاجتماعية، والتي من المتوقع أن تحتضنها جامعة الأخوين خلال أبريل 2024. كما تمكن من إصدار 20 كتابا

حول الهجرة والمواطنة والهوية والثقافة والقيم، هذا بالإضافة إلى تنظيم جائزة دولية لأفضل أطروحة دكتوراه في العلوم الاجتماعية حول أسئلة الهجرة.

وتأتي هذه الندوة لتسليط الضوء على تجربة المركز وإبراز أهدافه ومشاريعه الاستراتيجية، مع الدعوة إلى تعميق النقاش في قضايا الهجرة والتحويلات المجتمعية، مقترحين على الطلبة والباحثين فضاء تعددي للحوار والتفكير

والبحث العلمي. وقد تميزت الندوة بحضور ثلة من أساتذة جامعة الأخوين وطلبتها في سلكي الباشلور والماستر، فضلا عن عشرات الباحثين والمهتمين بقضايا الهجرة والمواطنة، وقد عرفت نقاشا مستفيضا حول الديناميات الهجروية هنا والآن، كما قدمت فيها العديد من المقترحات بصدد المشاريع البحثية، ما جعل منها ورشة فكرية تجعل من الديناميات والتحديات الهجروية أفقا للاشتغال، فقد جاء على لسان الأستاذ العطري أن الماء والهجرة والقيم كانت ولا زالت من أبرز القضايا الشائكة التي سترهن حال ومال العالم، وأنه من الضروري أن نفكر فيها وفق رؤية علمية تتأسس على التكامل المعرفي.

جدير بالذكر أن الكتب الصادرة عن المركز،



# العقلنة والتنظيم يطبعان تدبير القيادة الإقليمية للمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي للدخول المدرسي بمكناس

إعداد: كريم حدوش



## لقاءات مكثفة للقيادة الإقليمية لإنجاح الدخول المدرسي..

تخطيط وتدبير محكمين يميزان انطلاق كل موسم دراسي بالوحدات التعليمية التي تشرف على تسييرها المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، حيث تتخذ مجموعة من الإجراءات والتدابير لضمان مرور أمثل لعملية الدخول المدرسي. تدابير تنطلق باجتماعات تنسيقية ولقاءات تاطيرية على مستوى القيادة الإقليمية للمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي بمكناس، من أجل ضبط كل العمليات التي تسبق افتتاح الوحدة التعليمية واستقبال الأطفال.

يونس بن لعاري مشرف تربوي بالمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي بإقليم مكناس، صرح لجريدة الوطنية بريس، بأن مرحلة ما قبل عملية التسجيل تعد أولى مراحل تسجيل الأطفال بالوحدات التربوية وتتجسد في تحديد تواريخ انطلاق عملية التسجيل خلال اجتماع للإدارة الإقليمية بمكناس برئاسة المسؤولة الإقليمية سعيدة خاما وبالتعاون مع الفريق الإداري والتربوي.

المتحدث، أكد بأن عملية الإشراف الفعلي على افتتاح وحدات التعليم الأولي تكتسي أهمية بالغة، حيث تشهد تهيئ الأقسام حسب المعايير المحددة للجودة، لتكون جاهزة لاستقبال الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 6 سنوات.

بن لعاري المسند له الإشراف على مجموعة من الوحدات بإقليم مكناس من بينها وحدة أيت رحو الواقعة بجماعة مجاط، ذكر لجريدة الوطنية بريس بأن المؤسسة تسهر بداية على استقبال التجهيزات والمعدات الخاصة بوحدات التعليم الأولي وتنظيمها وفق المعايير الخاصة بتنظيم فضاء القسم.

## المسؤولة الإقليمية.. حكمة عالية في التدبير

أبرز المشرفون التربويون في تصريحات متفرقة، بأن التدبير المحكم للوحدات التي تشرف عليها المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي بإقليم مكناس، هو نتيجة للحكمة والعقلنة التي تميز طريقة تسيير المسؤولة الإقليمية سعيدة خاما، حيث أكدوا للجريدة بأنها تبدل جهودا جبارة، في تاطير ومواكبة عملية الدخول المدرسي، عبر عقد اجتماعات مكثفة وتقديم التوجيهات الضرورية لضمان السير الأمثل للعملية، كما أنها تحرص على تنسيق الجهود مع الشركاء من أجل تجويد التعليم الأولي بإقليم.

## التعبئة الاجتماعية.. سبيل ناجع لتوعية أولياء الأمور

حرص المشرفون والمربون الذين تواصلت معهم جريدة الوطنية بريس على إبراز أهمية مرحلة التعبئة الاجتماعية في الزيادة من وعي الآباء وأولياء الأمور بضرورة تسجيل أبنائهم بوحدات التعليم الأولي، اعتبارا لكونها مرحلة تتميز بانفتاح المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي على محيطها الخارجي وتعريف الساكنة بخدماتها خاصة القاطنين منهم بالدواوير.

بات التعليم الأولي من الركائز الأساسية التي تبني عليها المنظومة التربوية بالمغرب لما له من دور أساسي ومحوري في العملية التعليمية التعلمية التي تتلقاها الناشئة.

إقليم مكناس كما في باقي مناطق المملكة، انطلق الموسم الدراسي الخاص بالتعليم الأولي بالوحدات والاقسام التي تشرف عليها المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، وفق منهجية محكمة وتخطيط مسبق. في هذا الربورطاج تسلط جريدة الوطنية بريس، الضوء على الظروف التي مرت فيها عملية الدخول المدرسي بوحدتي أيت مالك بجماعة سيدي سليمان مول الكيفان وأيت رحو بجماعة مجاط كونهما وحدتين تقعان تحت الوصاية الاشرافية للمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي قصد الوقوف على أهم الترتيبات والاجراءات التنظيمية التي تمر منها عملية الدخول المدرسي.



## الاستئناس.. مرحلة لتعويد الأطفال على فضاء الوحدة التعليمية

إن الحديث عن التخطيط المحكم لفترة الدخول المدرسي من قبل المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي والحرص على التنزيل الأمثل للعملية من طرف القيادة الإقليمية للمؤسسة بمكناس ليس اعتباطا، ذلك أن كل مرحلة من مراحل هذا الدخول، تكتسي أهمية بالغة ودورا بارزا في ادماج الطفل بمحيطه الجديد وتيسير عملية انتقاله من «فضاء المنزل» إلى «فضاء الوحدة التعليمية».

تقول المربية سلمى العمري «مع بدأ التحاق الأطفال بالوحدة تنطلق مرحلة الاستئناس حيث يتعلم الأطفال مجموعة من القواعد الجديدة المرتبطة بالوحدة، وكيفية التعامل مع الفضاء الجديد كوسط ثاني يترددون عليه بعد المنزل».

و جاء على لسان المربية ايمان «بعد ضبط وثائق التسجيل الخاصة بالأطفال والانتهاء من مرحلة استقطاب الأطفال، تنطلق مرحلة الاستئناس التي قد تتطلب جلوس بعض الآباء مع ابنائهم بالوحدة التعليمية لمدة 15 دقيقة لتيسير عملية التأقلم مع الفضاء الجديد».

تضيف «بالنسبة لي قمت بأسبوعين خاصين بالاستئناس بحكم أنني ادرس المستويين الاول والثاني، بعدها مررنا إلى أسبوعين خاصين بالدخول المدرسي، حيث مررنا في أجواء رائعة، بدأ فيها الأطفال يندمجون مع وضعيتهم الجديدة كمتعلمين».

## المشروع الأول.. مدخل البرنامج التعليمي

يعتبر المشروع الأول بمثابة بداية للبرنامج التعليمي، الذي يستهل به المربون عملية التدريس وإكساب الأطفال مفاهيم وتعبيرات جديدة.

المشرف التربوي يونس بن لعاري أوضح للجريدة بأن كل مستوى يحتوي على أربعة مشاريع في الأسس، حيث جاء على لسانه «المستوى التمهيدي الأول يحتوي على مشروعين باللغة العربية ومشروعين باللغة الفرنسية في الأسس الأول والأسس الثاني يحتوي كذلك على مشروعين باللغة العربية ومشروعين باللغة الفرنسية ونفس الشيء بالنسبة للمستوى التمهيدي الثاني».

ويختصر المشرف التربوي ريان إدريس أهم المراحل التي تسبق بداية المشروع الأول فيقول «المربون

يقول ريان إدريس وهو مشرف تربوي مسند له الإشراف على مجموعة من الوحدات بإقليم مكناس من بينها وحدة أيت مالك الواقعة بجماعة سيدي سليمان مول الكيفان، (يقول) بأن المربون يقومون بعمليات التعبئة الاجتماعية قصد تشجيع الآباء وأولياء الأمور على تسجيل أطفالهم بالوحدات التعليمية، مشيرا إلى أن عدد التسجيلات في تزايد مستمر بفضل التعبئة الاجتماعية.

ولتقريب الجريدة من الظروف والمراحل التي تمر فيها عملية التعبئة الاجتماعية، توضح ايمان المشراكي مربية بوحدة أيت مالك الواقعة بجماعة سيدي سليمان مول الكيفان، بأن البداية تكون بتوزيع إعلانات خاصة بآفتتاح الوحدة وتعميمها على ساكنة الدوار. وقد جاء على لسان ايمان، « طرقت أبواب منازل الساكنة ودخلت معهم في حوارات ودية كان الهدف منها التعريف بالمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي والخدمات التي تقدمها، وما يمكن أن تضيفه لأطفالهم».

تسترسل ايمان « لم تواجهنا مشاكل لإقناع أولياء الأمور بأهمية تسجيل أطفالهم بالوحدة، بل نوهوا بالبادرة وأكدوا أن القائمين على بناء الوحدة وتجهيزها انتشلوا الأبناء من أمية مكررة».

بدورها أبرزت المربية بوحدة أيت رحو المتواجدة بجماعة مجاط، سلمى العمري، بأن عملية التعبئة الاجتماعية تجري بتنسيق مع السلطات المحلية ومواكبة من المشرفين التربويين، مؤكدة بأن «التسجيلات بعد كل هذه الجهود تأتي بشكل يومي، والآباء يسارعون إلى مصاحبة أبنائهم إلى الوحدة».

سلمى أوضحت بأن التعبئة الاجتماعية تكتمل بتنظيم الأبواب المفتوحة التي يتم من خلالها استقبال الآباء بالوحدات التعليمية من أجل تعريفهم بطريقة العمل و أركان الوحدة للتعرف أكثر على مميزات التعليم الأولي واستيعاب أهميته.

وتستهدف هذه المرحلة وفق المشرف التربوي يونس بن لعاري إرساء جو من الثقة بين المربي(ة) وأولياء الأمور مع شرح شروط استفادة أبنائهم من خدمات التعليم الأولي بالوحدة والتأكيد على مجانيته.

هكذا تختتم فترة تسجيل الأطفال بالوحدات التربوية بمرحلة يصطلح عليها « ما بعد التسجيل»، يقوم المربون خلالها بالتأكد من الوثائق التي تم تسليمها من طرف أولياء الأمور، كما يتم تعبئة معلومات الأطفال بمنظومة مسار و المنظومة المعلوماتية للمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي «erp».

يقومون داخل الوحدة بالاستئناس مع الأطفال ثم مشروع الدخول المدرسي ومع بداية الأسبوع الأول من شهر أكتوبر يبدأون بتدريس المشروع الأول سواء بالنسبة للمستوى الأولي أو الثاني، وهو (المشروع الأول) بمثابة بوابة للبرنامج التعليمي الذي يستفيد منه الأطفال بالوحدات التي تشرف على تسييرها المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي.

وقد أكدت المربية إيمان هذا في التصريحات التي أدلت بها على مايكرو فون الوطنية بريس بتاريخ 4 أكتوبر 2023، «اليوم نحن في المشروع الأول الخاص بالأسس الأول، والأطفال تأقلموا مع وضعهم الجديد».

## امتان عفوي وطموحات الطفولة البريئة

بكلمات عفوية، تحدث عدد من أولياء أمور الأطفال المتعلمين للجريدة و عبروا عن امتنانهم وشكرهم للقائمين على التعليم الأولي، بجماعتي مجاط وسيدي سليمان مول الكيفان، كما نوهوا بمبادرات مختلف الشركاء المساهمين في تقريب التعليم الأولي وجعله في متناول أطفالهم.

بنفس النبرة العفوية، المزوجة ببراءة الطفولة لم يخفي الأطفال الذين قابلتهم الجريدة، احلامهم المستقبلية، وامانيهم في إعتلاء سلم النجاح و التوظيف في مناصب مهمة.

## نبذة عن المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي

تبقى الإشارة إلى أن المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، جمعية غير ربحية تأسست بتاريخ 10 مارس 2008 بمبادرة من المجلس الأعلى للتربية والتكوين وبالتعاون مع وزارة التربية الوطنية ووزارة الداخلية، ومؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية في التربية والتكوين، وهي تهدف بالدرجة الأولى إلى تعميم التعليم الأولي، توفير تعليم أولي ذي جودة لكافة الأطفال في أفق 2030، بناء وتأسيس نظام تعليمي أولي شامل ومتكامل. كما أن ركائزها أصبحت ثمانية عوض أربعة، و تتمثل أساسا في: التكوين، الأبحاث، التسيير والتطوير ثم التربية، التقييم، الديجيتال والتاطير.



## في حوار خاص مع جريدة الوطنية بريس..

# الغوري يبسط أهم أرقام الدخول المدرسي لموسم 2023-2024 بمديرية مكناس

رغم أنه لم يكمل بعد السنة على تسلمه قيادة المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، أبي محمد الغوري إلا أن يضع بصمته ويستثمر خبرته المتراكمة في التدبير والتسيير، لرفع من جودة التعليم بإقليم مكناس. الرجل القادم من المديرية الإقليمية بتاونات والمشهود له بالكفاءة والحكمة في التدبير، تمكن في ظرف وجيز من إثبات جدارته، فعلى الرغم من قصر الفترة التي قضاها لحدود اللحظة على رأس المديرية الإقليمية للتعليم بمكناس إلا أن ملامح تسييره باتت تظهر على المستوى الميداني.

في هذا الحوار القصري الذي أجرته جريدة الوطنية بريس مع المسؤول الأول على قطاع التعليم بإقليم مكناس يبسط محمد الغوري أبرز الأرقام والإحصاءات المتعلقة بالدخول المدرسي الجدي، كما يبرز مميزات هذا الدخول على مستوى إقليم مكناس.



إعداد: كريم حدوش



التحسيس والتعبئة من أجل تشجيع التسجيل وإعادة التسجيل بمرحلة التعليم الإلزامي (التعليم الأولي، التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي). بالنسبة لجميع الأطفال والمتعلمين والمتعلمين، ولأسما فيما يتعلق بتسجيل وتمدرس الفتاة بالوسط القروي.

جهود انجاح الدخول المدرسي ارتكزت كذلك على معالجة ظاهرة عدم التحاق المتعلمين والمتعلمين والأطفال في سن التمدرس بالمدرسة، بتنسيق تام مع الجهات المختصة، واستثمار كل الإمكانيات المتاحة لضمان التحاقهم بالمدرسة، بما في ذلك الأطفال الذين ينبغي ضمان التحاقهم بالتعليم الأولي وبأقسام التربية الدامجة والتربية غير النظامية، وأبناء الأجانب والمهاجرين المقيمين بالمغرب.

هذا و تم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بضمان انطلاق الإطعام المدرسي وفتح الداخليات مع بداية الموسم الدراسي، وتمكين المؤسسات التعليمية من الكتب واللوازم المدرسية اعتمادا على الحاجيات التي يتم تحديدها بشكل مسبق من قبل هذه المؤسسات.

المديرية حرصت كذلك على اعتماد توزيع ملائم ومناسب للأطر التربوية والإدارية على المؤسسات التعليمية بهدف الحد من الاكتظاظ في الأقسام الدراسية، فضلا عن ضبط وتدقيق المتوفر والسلازم من الموارد البشرية بمختلف المؤسسات التعليمية، باعتماد نتائج الخريطة التربوية المعدلة و توزيع الأستاذات والأساتذة الذين لم تستوف جداول الحصص المسندة إليهم الحصص النظامية الكاملة، لتأمين الساعات المخصصة لأنشطة الحياة المدرسية أو أنشطة التفتح أو الدعم التربوي.

تواكب المديرية على مستوى المؤسسات عملية تتبع تشخيص المكتسبات الدراسية قبل البدء في تقديم أنشطة المراجعة والتثبيت، باستحضار حصيلة التعلّمات برسم السنة الدراسية السابقة حيث يتم إعداد تقرير خاص بعملية تشخيص المكتسبات تتم مناقشته في إطار مجالس المؤسسة. وبناء على هذا التقرير، يتم

ماهي التدابير والإجراءات التي اتخذتها المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمكناس لإنجاح الدخول المدرسي؟

● يأتي الدخول المدرسي لسنة 2024-2023 تحت شعار «من أجل مدرسة ذات جودة للجميع»، في سياق تنزيل خارطة الطريق 2022-2026، فقد تم على المستوى المركزي تسطير ثلاثة أهداف أساسية متمثلة في:

• تمكين التلميذات والتلاميذ من اكتساب التعلّمات الأساسية وإتمام فترة التعليم الإلزامي، عن طريق الحد، بشكل جذري، من الهدر المدرسي ومن التكرار، وتشجيع التمدرس المبكر بالتعليم الأولي.

• الارتقاء بمستوى التعلّمات وتطويرها، وخاصة من خلال ترسيخ نموذج تربوي يقوم على التنوع والتجديد، والارتقاء بالتكوين، وإدماج الوسائل التربوية الحديثة في الممارسات التعليمية.

• النهوض بالبيئة التعليمية لتعزيز تفتح التلميذات والتلاميذ من خلال توفير الفضاءات المكانية والإيقاعات الزمانية الملائمة، التي تمكن التلميذات والتلاميذ من تطوير المهارات الحياتية، وتتيح لهم فرصة إبراز مواهبهم وخلقها من خلال تيسير الولوج لأنشطة التفتح الفني والأدبي والثقافي، وترسيخ قيم السلوك المدني والقيم الإيجابية داخل الوسط المدرسي.

وبالعودة إلى سؤالك المتعلق بالتدابير والإجراءات التي اتخذتها المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بمكناس لإنجاح الدخول المدرسي، فقد بادرت المديرية إلى عقد مجموعة من اللقاءات مع مختلف المتدخلين والشركاء؛ أطر هيئة التفتيش بمختلف المجالات، وأطر التوجيه التربوي؛ النقابات الأكثر تمثيلية؛ المديرات والمديرات التربويين لمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي؛ ممثلي جمعيات آباء وأمهات وأولياء التلاميذ.

كما تم إيلاء أهمية خاصة لعملية

النظامية الأساس إلى 42 وهي تضم 850 تلميذ، بخلاف الموسم المنصرم الذي كان فيه عدد المراكز المتوفرة بإقليم مكناس هو 35، ولم يتجاوز عدد التلاميذ 711.

أما عن التربية غير النظامية الجليل الجديد، فقد ارتفع عدد التلاميذ المستفيدين من 438 موسم 2022-2023 إلى 545 خلال الموسم الحالي، موزعين على ثلاث مراكز.

هل تشهد منظومة الدعم الاجتماعي بالمؤسسات التعليمية التابعة لمديرية مكناس تطورا؟

● طبعاً، فقد استفاد ما مجموعه 93760 تلميذ و تلميذة من المبادرة الملكية «مليون محفظة» برسم الموسم الحالي، حيث تتضمن تلك الأطقم كتباً ومحافظ وأدوات مدرسية؛ وقد بلغ عدد المستفيدين من المنح الدراسية الكاملة على مستوى مديرية مكناس 2925 تلميذ وتلميذة، علاوة على 1261 تلميذة يستفدن من خدمة دار الطالبة؛ وفيما يخص الإطعام المدرسي، يستفيد منه 18456 تلميذ وتلميذة في السلك الابتدائي و 926 بالتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي، و يتوفر إقليم مكناس على 74 حافلة يستفيد من خدماتها 5316 تلميذة وتلميذ، فيما يستفيد من برنامج تيسير للتحويلات المالية، 43726 تلميذة وتلميذ و31995 أسرة. وفيما يتعلق بخدمات الحراسة والنظافة، فإن 165 مؤسسة ابتدائية تستفيد من 100% من خدمة النظافة و 49% من خدمة الحراسة، ونسبة 100% تستفيد 50 ثانوية إعدادية و 33 ثانوية تأهيلية من خدمتي النظافة والحراسة.

بلغ عدد المسجلين الجدد بالسنة الأولى ابتدائي 11504، بزيادة تبلغ 35,5% عن الموسم الماضي؛ كما أن عدد التلاميذ المتدرسين في جميع الأسلاك سواء العمومي أو خصوصي، بلغ 197140 بنسبة تطور عن الموسم السابق بلغت 4,1% منهم: 108988 في التعليم الابتدائي، و 52318 بالثانوي الإعدادي و 35834 في الثانوي التأهيلي. ولتفصيل هذه الأرقام فإن مجموع التلاميذ بالتعليم العمومي: 158315؛ منهم: 83420 في التعليم الابتدائي، و 44665 بالثانوي الإعدادي و 30230 في الثانوي التأهيلي، فيما بلغ مجموع التلاميذ بالتعليم الخصوصي: 38825؛ منهم: 25568 في التعليم الابتدائي، و 7653 بالثانوي الإعدادي و 5604 في الثانوي التأهيلي.

ماذا عن التعليم الأولي؟

● بالنسبة للتعليم الأولي، فقد سجل ما مجموعه: 23068 خلال الموسم الدراسي 2023 - 2024، كما بلغ مجموع الأقسام: 1285 و مجموع الحجرات: 468، هذا وقد ارتفعت نسبة التمدرس، بالتعليم الأولي إلى 90% خلال الموسم الحالي بعدما كانت 80,8% خلال السنة الفارطة.

ويخصّص التعليم غير النظامي؟

● لا تدخر المديرية و الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة جهدا في الرقي بالتربية غير النظامية باعتبارها تدخل ضمن الأهداف الأساسية للمديرية والتي تسعى إلى تطويرها والرفع من جودتها ولعل الأرقام المسجل في هذا الصدد لدليل على الجهود الجبارة المبذولة في هذا المجال.

فقد ارتفع عدد مراكز التربية غير النظامية بمكناس إلى 35، وهو ما يفسر ارتفاع عدد التلاميذ المستفيدين من المنح الدراسية سواء العمومي أو خصوصي، بلغ 197140 بنسبة تطور عن الموسم السابق بلغت 4,1% منهم: 108988 في التعليم الابتدائي، و 52318 بالثانوي الإعدادي و 35834 في الثانوي التأهيلي. ولتفصيل هذه الأرقام فإن مجموع التلاميذ بالتعليم العمومي: 158315؛ منهم: 83420 في التعليم الابتدائي، و 44665 بالثانوي الإعدادي و 30230 في الثانوي التأهيلي، فيما بلغ مجموع التلاميذ بالتعليم الخصوصي: 38825؛ منهم: 25568 في التعليم الابتدائي، و 7653 بالثانوي الإعدادي و 5604 في الثانوي التأهيلي.

وضع برنامج عمل لتدعيم المكتسبات ومعالجة التعثرات؛ وللقوف على سيرتقاع الدخول المدرسي يتم تشكيل لجان إقليمية مختصة.

ما الذي يميز الموسم الدراسي الجديد بالمديرية الإقليمية بمكناس؟

● حرصت المديرية الإقليمية بمكناس على توسيع العرض المدرسي، حيث تم فتح خمس (5) مؤسسات تعليمية جديدة؛ ويتعلق الأمر بكل من: الثانوية الإعدادية الأطلس ومدرسة الكوثر؛ وكلتيهما بجماعة مجاط، ومدرسة ابن سينا بجماعة ويسلان، كما تمت إعادة فتح مدرسة أحمد أمين بجماعة مكناس بعد تأهيلها إلى جانب تقسيم مدرسة مصطفى المعني إلى مؤسستين تعليميتين ابتدائيتين؛

وفي إطار تنزيل الإطار الإجمالي لخارطة الطريق 2022-2026، تم برسم موسم 2023-2024، تأهيل وتجهيز خمس مؤسسات تعليمية منخرطة في إطار مشروع المؤسسات الرائدة، وتزويد حجراتها الدراسية بالتجهيزات المعلوماتية الحديثة، هذا و شملت عملية التأهيل باقي المؤسسات التعليمية بما مجموعه 11 مؤسسة، طبعاً دون اغفال مجموعة من المؤسسات التعليمية التي تخضع لعملية التوسيع من خلال إضافة 76 حجرة دراسية، علاوة على مشاريع بناء 08 مؤسسات تعليمية جديدة.

هل يمكنكم إفادتنا بأهم الإحصاءات والأرقام التي سجلها الدخول المدرسي الجديد؟

● فيما يخص التعليم المدرسي فقد





## الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس: رؤية استراتيجية بخبرة استشرافية رقمية تستجيب لجودة خدمة المواطن

تشتغل الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بمكناس، برؤية الخبير المدبر لاستراتيجية توزيع الماء والكهرباء في المدينة الاسماعيلية، لكون هذه المؤسسة تعد مرفقا حيويا وذات أهمية، يكون الإنسان هو المحور الأساس في هذه الاستراتيجية، ويكون البعد التنموي المستخدم هو هاجس إدارة هذه المؤسسة المواطنة التي اتخذت من منح الإنصات للمواطنين، وتقاسم انشغالاتهم ومشاكلهم اليومية فيما يتعلق بتوزيع الماء الذي يعد أساس استمرار الحياة «وجعلنا من الماء كل شيء حي» والكهرباء باعتباره نور ساكنة المدينة، ومحرك التنمية في المؤسسات والشركات والمعاهد والجامعات والضيعات الفلاحية والمآثر التاريخية لمكناس.



الوطنية بريس

### تتويج الوكالة بعلامة الجودة ISO

كما طورت الوكالة الخدمات الرقمية والتواصلية مع المواطنين تجويدا لخدماتها الرقمية ونيسيرا للولوج إليها، سعيا لعصرنة الإدارة الرقمية بهذه المؤسسة المواطنة.

وتتويجا لكل هذا المجهود الكبير والتميز للوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، تم الإحتفال خلال دورة المجلس الإداري المنعقد يوم الإثنين 26 يونيو 2023 بحصول الوكالة على شهادتي نظام الجودة والسلامة وفقا لمعيار ISO9001، و ISO45001. وتم تتويج هذا الحفل بتقديم الشهادتين للسيد عبد الغني الصبار عامل عمالة مكناس، والذي قام بدوره بتهنئة أعضاء المجلس الإداري للوكالة السيد المدير العام ومن خلاله جميع أطر ومستخدمي الوكالة على كفاءتهم وفعاليتهم في تدبير الخدمات المقدمة لساكنة المدينة الاسماعيلية.

وانطلاقا من هذا البعد الاستراتيجي، كان انفتاح وكالة توزيع الماء والكهرباء على محيطها المحلي والجهوي والوطني أفقا نحو تبادل الخبرات والتجارب وأيضا مجالا للتضامن والتآزر والتعاون، كما حدث خلال الزلزال الذي ضرب منطقة الحوز مؤخرا، حيث كانت هذه المؤسسة المواطنة سباقة إلى الانضمام للهيئة الشعبية التضامنية مع ضحايا الزلزال التي شارك فيها المغاربة أجمعين من داخل الوطن وخارجه، وفي مقدمتهم جلالة الملك محمد السادس أعزه الله ونصره، إضافة إلى حكومات ومؤسسات دولية ومنظمات أجنبية غير حكومية.

إذ تمت تعبئة فرق قطاع استغلال الماء الصالح للشرب والتطهير السائل والكهرباء بوكالة مكناس، لتقديم الدعم للفرق المحلية، من أجل تأمين التزويد بشبكة الماء الصالح للشرب والكهرباء في المناطق المتضررة بأسرع وقت ممكن.

ونظمت الوكالة حملة للتبرع بالدم لأطرها، خلال هذه الفاجعة المفاجئة الطبيعية لإمداد ضحايا الزلزال بالإسعافات الأولية بتنسيق مع المركز الجهوي لتحاقن الدم، إضافة إلى جمعها للتبرعات من خلال موظفي الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء.

### وكالة برؤية بيئية و تنموية استشرافية

استطاعت الوكالة المستقلة للماء

وحفاظا على البيئة ومحاربة التلوث، سيشمل مشروع التطهير المناطق الصناعية الكبرى بكل من سيدي بوزكري، مجاط، سيدي سليمان مول الكيفان، البساتين، وكذلك المشروع الصناعي المتوقع بويسلان.

### وكالة في مواجهة الإجهاد المائي

تنفيذا للخطاب الملكي السامي، الذي ألقاه جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأعز أمره، في افتتاحه الدورة الأولى من السنة التشريعية الحادية عشرة والذي أكد فيه جلالتة على الطابع الأولوي لإشكالية ندرة الماء والنهوض بالاستثمار، بلورت الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، إجراءات لمواجهة الإجهاد المائي. حيث صاغت الوكالة إجراءات تتعلق بتوزيع الماء الشروب، وتحسين مردودية الشبكة، من أهمها:

- تكثيف عمليات البحث والكشف عن السرقة على مستوى الشبكة؛
- تعزيز إجراءات التحكم في حجم وضغط المياه الموزعة ومستويات الخزانات عن طريق إنشاء مركز التحكم عن بعد لقطاع الماء وتقليل أوقات التدخل؛
- تعزيز عمليات البحث عن التسرب وإصلاحه من خلال الكشف الذي يهيم شبكة التوزيع على طول 2900 كيلومتر في عملية الإيصالات.
- وبلورت الوكالة في إطار الإجراءات التي اتخذتها السلطات المحلية تدابير مستعجلة لمكافحة تبذير مياه الشرب، وتقليل الطلب

منها الحفاظا على الثروة المائية، وتبديرها بشكل معقلن من خلال الإجراءات التالية:

- حظر سقي المساحات الخضراء انطلاقا من شبكة التوزيع والحد من استعمال حنفيات السقي (45 حنفية سقي في مختلف أرجاء المدينة بمجموع استهلاك من 260 إلى 470 متر مكعب)؛

- تقوية فرق البحث عن التسربات ومعاينة الشبكة، وتعبئة فرق الوكالة بكافة وسائلها لتدبير قطاع توزيع الماء الشروب؛
- القيام بحملات تحسيسية لحماية الموارد المائية وترشيد الاستهلاك.

### ولوج الرقمنة وتجويد التدبير

ولم تكف الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء بتنفيذ الإجراءات السالفة الذكر فقط، وإنما انفتحت على أوراش جديدة، تمثلت في إرساء نظام الجودة وتجويد التدبير، ودعم التحول الرقمي ومراجعة وتبسيط المساطر الإدارية.

و لتيسير تقديم الخدمات للمواطنين، قامت وكالة مكناس بوضع منصة التقديم الإلكتروني، وإطلاق وكالة الزبون الرقمية عبر الأنترنت، وأيضا خدمة مكتب الضبط الرقمي، وخدمة رقمية لإدارة الشكايات والتدخلات والعمل على جمع المعلومات من أجل إطلاق خدمة إرسال الرسائل القصيرة والبريد الإلكتروني للزبناء. كما قامت الوكالة بتطوير وتحسين نظم المعلومات، وعصرنة تدبير الشبكات والمواقع عبر تقنيات التحكم عن بعد ورقمنة شبكات الوكالة من خلال النظام المعلوماتي الجغرافي.



## وزارة الشباب والثقافة والتواصل تحدث جائزة المغرب للشباب



صادق مجلس الحكومة المنعقد اليوم الخميس، على مشروع مرسوم، يحدث بموجبه جائزة وطنية تحت اسم جائزة المغرب للشباب، تمنح سنويا للشباب المغاربة والأجانب المقيمين في المغرب، تقديرا لإسهامات نوعية والمبادرات الإبداعية في عدد من المجالات.

وحدد المرسوم، هذه المجالات، في البحث العلمي، الابتكار التكنولوجي، الإبداع الفني والثقافي، بالإضافة إلى مجال التطوع ومجال المقولة الذاتية، وسيتم منح شهادة تقديرية و درع تذكاري بالإضافة إلى مكافأة مالية. وحددت قيمة المكافأة بالنسبة للمرتبة الأولى في 200 ألف درهم، و 100 ألف درهم للمرتبة الثانية، و 50 ألف درهم للمرتبة الثالثة.

ويأتي إحداث هذه الجائزة، في إطار سياسة وزارة الشباب والثقافة والتواصل، الرامية إلى تمكين الشباب من تحقيق ذواتهم وإطلاق المبادرات وممارسة الهوايات، ورغبة في إبراز الإبداعات والانتاجات الشبابية، وكذا تعزيز مساهمتهم في تنمية وطنهم، ذلك أن هذه الجائزة، ستخلق منافسة إبداعية ذات بعد وطني.

تجدر الإشارة إلى أن عدد من المبادرات الشبابية لقيت إقبالا واسعا لدى الشباب، ومكنت هذه الفئة من تحقيق منجزات هامة في مختلف المجالات.

## بلاغ تضامني من بيت الشعر في المغرب

حصل، ذلك أن رفضها الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني في العيش الكريم فوق أرضه، واتباعها سياسة استيطانية توسعية، واقترافها للجرائم والانتهاكات و ممارسة الاعتقال والإغتيال في حق المدنيين واستهدافها للمدن والتجمعات السكانية، علاوة على رفضها الانخراط في أي تسوية سياسية، والالتزام بقواعد الحوار المبني على قرارات الأمم المتحدة، هو ما ولد حالة التصعيد التي تعيشها المنطقة و يجعلها على فوهة بركان.

**الهيئة التنفيذية لبيت الشعر  
في المغرب  
الرباط 10 أكتوبر 2023**

ثم ندعو المنظمات الدولية ذات الاختصاص إلى إجراء تحقيق في هذه الانتهاكات الخطيرة التي طالت شعبنا الفلسطيني، ومتابعة مجرمي الحرب من دولة إسرائيل، الذين يمارسون تطهيرا عرقيا داخل غزة، بهدف التهجير الجماعي لشعبنا الفلسطيني واقتلاعه من بيته وحقله. إن بيت الشعر في المغرب، إذ يتوجه بالتحية والتقدير لشعبنا الفلسطيني الباسل على الضربة القوية التي وجهها إلى الكيان الصهيوني الغاشم صبيحة يوم 7 أكتوبر 2023، يجدد دعمه الثابت ووقوفه الدائم إلى جانب القضية الفلسطينية العادلة، ويحمل دولة إسرائيل المسؤولية الكاملة فيما

يتابع بيت الشعر في المغرب بقلق بالغ العدوان الإسرائيلي الخطير على شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، وهو العدوان الذي استهدف حياة الآلاف من المدنيين العزل داخلها، وفرض حصارا ظالما عليها وعلى ساكنتها وحرّمها من كافة الشروط اللازمة للحياة من مؤونة وماء وكهرباء، وهو ما يخالف القوانين الدولية، ويتنافى مع الأعراف الإنسانية، التي تحظر قصف المدنيين أو تجويعهم أو تعطيل وصول المساعدات الإنسانية إليهم. إننا في بيت الشعر في المغرب نعتبر العدوان الإسرائيلي الجديد بندرج ضمن جرائم الحرب، التي يُعاقب عليها القانون الدولي، ومن

## دار الشعر بتطوان تحتفي بالأزجال في حضرة الزجال

وأحمد فؤاد نجم. سوى أن الجيداني سيحرص على استنبات الروح النضالية والقيم الحمالية لهذه القصيدة في التربة الشعرية المغربية، كما تصدح بذلك قصائده في ديوان «لعب ساوي بصلة» وديوان «جرب تموت غ بلعاني».

أما الشاعر والزجال محمد العبودي فاختر كتابة الشعر الغنائي وأبدع فيه على المستوى الوطني، يجري في ذلك مجرى الرواد المغاربة من الزجالين الغنائيين وهو يقتفي آثارهم وأشعارهم، أمثال أحمد الطيب العلي وحسن المفتي وعلي الحداني... وقد لمع اسمه هذه السنة في كتابة «لمحة الانتصار»، وهي عمل مسرحي غنائي عن أنواع الثقافي المغربي، من إخراج هشام الشكدالي، تم عرضه، مؤخرا، في مسرح محمد السادس بالدار البيضاء. وقبل ذلك، كتب كلمات جينريك فيلم «شهد» للمخرجة بشرى إيجورك، إلى جانب سلسلة من المشاركات الوطنية.

ولبالي الزجل تظاهرة شعرية أطلقتها دار الشعر في تطوان منذ سبع سنوات، شاركت فيها زجالون وحضرها زجالون يمثلون مختلف أجيال وأشكال الكتابة الزجلية، إلى جانب الإصدارات الزجلية لدار الشعر بتطوان، ومن بينها الديوان المشترك «سبع نساء سبعة رجال»، الصادر سنة 2021، بمبادرة من اتحاد العمل النسائي، فرع مرتيل تطوان، وبدعم من مؤسسة الاتحاد الأوروبي.

بينما تبقى الشاعرة والزجالة فاطمة المعيزي من أشد الأصوات المغربية حضورا في المشهد الزجلي، وهي رئيسة اتحاد زجالات المغرب. عمقت المعيزي انتماء قصيدتها إلى الذاكرة الشعبية المغربية، بلغة زجلية معاصرة، من خلال استحضار التراث الغنائي الشعبي

تنظم دار الشعر بتطوان ليلة جديدة من ليالي الزجل المغربي، تحت شعار (أزجال في حضرة الزجال)، بمشاركة بوعزة الصنعاوي وفاطمة المعيزي وبازين سعيد الجيداني ومحمد العبودي، يوم الأحد 15 أكتوبر الجاري بفضاء مدرسة الصنائع والفنون الوطنية بتطوان، ابتداء من السادسة مساء

ويستحضر الشعراء المشاركون في هذه الليلة زجال الحوز، وكيف تمثلت القصيدة الزجلية هذه الفاجعة، ما دامت العامية هي لسان حال المغاربة، وبها يتواصلون في اليومي، وبها يعبرون عن أتراحهم وأفراحهم سواء بسواء. وعبر تاريخ الشعرية المغربية العامية كثيرا ما لهجت الدواجر الوطنية بمختلف الكوارث والفواجع والخطوب التي داهمت المغاربة، كما هي مبنوثة في نصوص الملحون والعيوط، والرباعيات وغيرها.

يستهل الأداء الزجلي في هذه الليلة الشاعر بوعزة الصنعاوي، وهو من الزجالين الذين برعوا في عرض القصيدة الزجلية وأدائها أداء فرجويا. كما يوقع الصنعاوي قصيدته بسخرية سوداء وبيضاء ومختلفة ألوانها، ضمن احتفالية زجلية صاخبة. وقد عبرت عن ذلك قصائده التي جمعها في ديوان «ضحكت القصيدة»، وفي العروض الزجلية التي قدمها في حلقات الشعر المغربي، خلال أكثر من تظاهرة كبرى.



ومرددات العيوط، مع استدعاء رموز هذه الذاكرة الجريفة، من خلال شخصية خربوشة في ديوان «عيوط على خربوشة» وديوان «طويت الما» وديوان «ضفاير لالة»، ولها أيضا إصدارات ومشاركات شعرية فصيحة داخل المغرب وخارجه، ورواية بعنوان «ما تبقى من ذاكرة الرماد».

## هام

أصدقائي الأعزاء: أصدرت حركة الشعر العالمية (WPM) بياناً شجاعاً لا يتخذ أنصاف المواقف، ولا يدهن أحداً، حول ما يجري في غزة اليوم. صدر البيان تزامناً بعدة لغات. فيما يلي النسخة العربية منه، برجاء تعميمها في حال الاتفاق مع ورد فيها. (الصورة أدناه التقطت فجر اليوم لحي الكرامة الذي مُسح بالكامل حسب التقارير)

### بيان حركة الشعر العالمية حول الوضع في فلسطين

«تتابع حركة الشعر العالمية بسخط الاعتداءات الإجرامية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الصهيوني الغاشم، في أجواء التعتيم الذي تمارسه احتكارات وسائل الإعلام العالمية، التي تصف المقاومة الفلّستينية بالتصعيد، من خلال تصوير الضحية في موضع الجلال، وتقديم المجرم في صورة الضحية لتغليب الرأي العام وتبرئة ضمير المتواطئين إن كان لهم من ضمير.

إن أسباب المقاومة في فلّستين هذه الأيام هي حرمان شعبها من حقوقه، وحصار غزة، وتدمير منازلهم يوميا، وإذلالهم، ومنعهم من العيش في أراضيهم، وحرمانهم من أبسط حرياتهم الأساسية، وسلب وممتلكاتهم وبناء المستوطنات باستخدام القوة بتواطؤ الحكومات ووسائل الإعلام المهيمنة وصمت المنظمات الدولية، حيث لم يبق أمام الفلّستينيين خيار سوى استخدام حقهم في المقاومة بكل الوسائل؛ فالضغط الذي يمارسه إرهاب الاحتلال، لال المنهج ولد الانفجار.

إن سلطات الاحتلال وحدها تتحمل المسؤولية عن نتائج اعتداءاتها المستمرة ضد الشعب الفلّستيني وحقوقه. كما تتحمل المسؤولية السياسية والأخلاقية عن دماء ضحايا العنف الحالي، والصمت الإجرامي والمتواطئ لوسائل الإعلام الخاضعة للقوى المهيمنة لا يعفيها من هذه المسؤوليات.

إن حركة الشعر العالمية تدعو الرأي العام العالمي الحر والشعراء والمبدعين والمفكرين وصناع الرأي في العالم إلى دعم الضمير الإنساني ضد الاحتلال والسيطرة والقمع، وتطلب منهم الدفاع عن الكائن الإنساني وكرامته.

ونحن في حركة الشعر العالمية نحث المنظمات الدولية على تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية وتوفير الحماية والعدالة للشعب الـ«فلسطيني».





# لماذا تقدم غيرنا وتأخرنا؟

ضابط ناظم، وإلى تطبيقات عملية تصنع الحياة وتبني الحضارة يوماً بيوم، وهذا بالضبط هو الفرق بيننا وبين من تقدمونا.

نحن نتكلم في الدين، ونفتش في ترجمة معارفنا وقناعتنا إلى سلوك، والغربيون وغيرهم من الشعوب المتقدمة يبنون أوطانهم ويتقدمون. تجاوزوا مرحلة الصراع الإيديولوجي الذي يتخبط فيه العلمانيون في بلادنا فهم ما زالوا يسعون إلى هدم الدين تحت غطاء تجديد الخطاب الديني ويضربون ثوابت الأمة التي عاشت عليها قروناً، وبين مد وجزر حول قدرة الدين في النهوض بالأمة وإعادة مجدها الذي عاشت عليه لقرون مضت نعيش انحطاطاً وتقهقراً وتخلفاً، ونستورد أنماطاً من البرامج الإصلاحية التي لا تتلاءم وثقافتنا ولا تتناسب وهويتنا، القيمة والأخلاقية التي يدعو إليها الدين ابتداءً، ما يعني في النهاية أن العقل المسلم، علمانياً كان أو متديناً، لم يتمكن من استيعاب فلسفة الدين وما يعد به، كما لم يتمكن من ترجمة تعاليمه إلى تطبيقات وأثار حية. لكل هذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهم.

وأخيراً وليس آخراً نطرح سؤالاً جوهرياً حول كيفية إعداد مشروع حضاري نصل به الحاضر المنهزم والماضي المشرق، بين الضعف والرفعة والقوة الفاعلة، بين السمو والرفعة والانحطاط المخجل. فلتحقيق ذلك لا بد من تعميق الوعي وتكثيف التذكير بالدور الريادي والقيادي للأمة عبر مصطلح الحضارة من أجل وضع حد للشعور الإنهزامي الاستسلامي الذي أمسى اليوم يخالج مخيلات الأجيال الصاعدة.

كما ينبغي أن يكون واضحاً بصورة جلية أن هذا المصطلح ما كان ليديل أو يروم، بأي حال من الأحوال، تقسيم الإسلام أو تقسيم تعاليمه إلى ما هو حضاري وما ليس بحضاري. وهذا التصور يقوم على الالتفات إلى ضرورة التأكيد على وجود القيم والمبادئ التي تمكن الأمم من بناء الحضارات عليها، كما يروم إلى ضرورة الالتفات إلى أن تلك القيم والمبادئ لا تحتاج إلى تبديل أو تطوير أو تغيير، ولكن فهمها والعمل بها هما اللذان يحتاجان إلى التطوير والتغيير والتبديل. كل ذلك مع تعزيز الوعي بالإيمان، والتقوى، والعدالة، والأمانة، والسماحة، والرحمة، والاعتدال، والإخلاص، والتفاني، والعلم الشامل، والعمل الصالح، والتخطيط الرشيد، والالتزام الرصين بالنظام، والانفتاح الحكيم على الآخر والاعتراف به، وحب الوطن والتضحية من أجله، ومراعاة المصالح العامة على حساب المصالح الشخصية التي يكون منطلقها حب الذات والاستغلال الجشع.

يعود حضارتنا إشراقها وتوهجها وإسهامها الحي في الحضارة الإنسانية كما كانت في عصورها الذهبية.

إن الدين عند أكثر المسلمين لا يتحول إلى موقف سلوكي يومي عاقل، يصنع التقدم، ويندمج في الحياة المعاصرة، ويساهم في تقديم الإجابات المطلوبة للإشكالات اليومية، فمعظم المسلمين بمن فيهم الكثير من الوعاظ والمتكلمين باسم الدين عموماً، كما يخوضون في الجزئيات الفقهية المتعلقة بآركان الإسلام، وهذا أمر مطلوب ينبني عليه التفقه في الدين الذي أرشد إليه الشرع الحنيف كما جاء في الحديث النبوي الشريف: (( من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين )) . ينبغي أن يمتلكوا القدرة على معالجة الأسئلة الحقيقية، ولا ينفذون إلى القضايا الأساس التي تهم الإنسان اليوم وتؤرقه في صباحه ومساءه. ولذلك، يكثر الحديث عن التدين الشعائري، ويقل الكلام عن التدين العملي الواقعي، يكثر الحديث عن تدين الأذكار ونوافل العبادات، ويقل وربما يغيب الحديث عن تدين إتقان العمل، وعدم الغش، والحرص على قضاء مصالح الناس، وتقديم مصلحة الوطن على المصالح الخاصة، وعدم الظلم، والمحافظة على البيئة، وإعمال العقل، وحسن الإصغاء للمخالفين، والتمزام أدب المناظرة والحوار، وعدم أكل أموال الناس بالباطل، ثم ترجمة كل هذا الكلام إلى واقع عملي. وهنا يكمن الجزء الآخر من الجواب عن سؤال تخلفنا وتقدم غيرنا، فأكثر المسلمين لا يفهمون من الدين إلا جانبه الشعائري، ولا يهتمهم منه إلا الصلاة والصيام والزكاة، في معانيتها الشكلية الظاهرة، التي لو أتقنوها علماً وتفهماً وعملاً ودعوة وسلوكاً لصلح حالهم، فبات حديثنا حول الدين لكن قل عندنا التدين، بالمعنى العميق والدقيق للكلمة. نتحدث عن الإتقان في العمل ونمارس الغش والتدليس، نتحدث عن العلم ونمارس الجهل ونعشق الخرافة والشعوذة، نتحدث عن النظافة ونعيش في الأوساخ ونلقي بالقاذورات في الطرقات، نتحدث عن العدل ونمارس الظلم بكل ألوانه وأشكاله، نتحدث عن السعادة الزوجية وأكثر أزواجنا وزوجاتنا تعساء، بل أصبح الطلاق في مجتمعاتنا والتفكك الأسري هو الأصل، نتحدث عن التضامن وكلنا يخلو إلى خصيصة نفسه ويحرص مصالحه وأهاليته، نتحدث عن الوفاء والإخلاص وشيئتنا الغدر والخيانة، نتحدث عن المحبة والإخاء وقلوبنا مليئة بالحقد والنفاق، ما يعني أن الكثير من المسلمين لم يرتفعوا إلى مستوى الدين ومقامه، ولم يتمكنوا من تحويل تعاليمه وهداياته إلى عقل

إليه، وكان العرب والمسلمون ينطلقون من تعاليم الدين الإسلامي في اختراعاتهم ولذلك اهتم العرب بعلم الفلك لاهتمامهم بمواقيت الصلاة وقدم شهر رمضان ورصد الأهلة، وقد بنى العرب المرصد الجوية، كمرصد الخليفة المأمون في دمشق ولم تقتصر التطورات الفكرية والعلمية في بلاد العرب والمسلمين على علم الفلك فقد شملت أغلب العلوم إن لم تكن كل العلوم بمختلف أنواعها.

كما أن فرنسا استعانت بالفقه الإسلامي في بناء قوانينها المدنية الضابطة لأحوال الناس وذلك أن نابليون بونابرت عندما عاد من مصر في عام 1801 أخذ معه كتاب في الفقه الإسلامي والمذهب المالكي حصراً وكان اسم الكتاب « شرح الدردير على مختصر خليل » على مذهب الإمام مالك رحمه الله وهذا بشهادة مؤرخي فرنسا أنفسهم إذ يقول المؤرخ الفرنسي سيديو: ( إن قانون نابليون منقول عن كتاب فقهي في مذهب الإمام مالك وهو شرح الدردير على مختصر خليل، وبنى نابليون على هذا الكتاب ما عرف فيما بعد بقانون نابليون، ومن الكتب التي بينت التوافق والتشابه بين القانون الفرنسي والفقه الإسلامي المالكي كتاب « المقارنات التشريعية بين القوانين الوضعية المدنية والتشريع الإسلامي » مقارنة بين فقه القانون الفرنسي ومذهب الإمام مالك لمؤلفه سيد عبدالله علي حسين.

لكن يبقى السؤال مطروحا وهو لماذا تأخرنا وتقدم غيرنا؟

والجواب في اعتقادي أن الدين عند الكثير من المسلمين أو الذين يعيشون في البلاد الإسلامية، كانوا علمانيين أو متدينين، هو بالأساس مجموعة شعائر تعبدية وفروض شخصية محدودة، كالصلاة والزكاة والصيام والحج، تضاف إليها نوافل من جنسها، أذكار وقراءة للقرآن وصلوات، مما يعني أن التدين عبارة عن عبادات فردية وممارسات ذاتية خاصة، تحتاج إلى ترجمة عملية على أرض الواقع الذي يجسد السلوك الإنساني الراقي أخلاقياً ومعاملة وأداء، فما نراه اليوم من سلوكيات تصدر عن المسلمين لا تمثل حقيقة ما جاء به الدين الحنيف، ولا علاقة له حقيقة بالواقع العملي ولا بالحياة اليومية للمسلمين، ولما يتم الانتباه بالعمق المطلوب إلى هذا التعارض الحاد بين منطق الدين في نصوصه الأساس وأشكال التدين المعروضة في الواقع، وعلاقة ذلك بسؤال التخلف الذي نعانیه. فالواجب علينا التعلق بأصول الهوية، والانفتاح على العصر بثقة في النفس وفي القيم وبشجاعة على إعادة النظر في منطلقات ثقافتنا وإعلامنا وغايات مجتمعاتنا وجذور حضارتنا حتى



الدكتور  
حسن الجامعي





## دور المرأة في المجتمع الحساني: شذرات من علاقة الشيخ ماء العينين بالمرأة



■ بقلم: الدكتور سدي علي الشيخ  
ماء العينين باحث في التراث  
بالإقليم الجنوبية

وسيلة هامة للتعبير عما يخالجهن من احساس وسواط وجدن ضالتهن في رمزية الشعر وعموضه اللوح بمشاعر الحب والعشق في مجتمع يعاب فيه على الفتاة الحديث عن العواطف تحت طائلة المنوع.

مجتمع البيضان كباقي المجتمعات ابداع في مختلف مناحي الحياة بارتباط بترحال واستقرار القبيلة، وتحرك المنتسبين اليها، فكان الطفل والطفلة جزءا من هذا المجتمع، فما كان عليه الا ان ابداع او يجلب لهم العابا وحشمتها و تربيتها و مجال ظهورها وتحركها بين الامل والاغراب.

فابدع المجتمع في جلب و تطوير لعبة « خميسة » وهي لعبة نسائية بامتياز والتي تلعبها النساء فيما بينهن وسط الخيمة لأنها تستوجب وجود أرضية صلبة يصعب ممارستها فوق الرمال. وهي خمس أحجار من الحجم الصغير تقترب من الحصة تنتقى بعناية وترفع في الهواء ويتم التقاطها دون سقوط أي واحدة منها، وهي لعبة منتشرة أيضا في مجموع التراب الوطني وفيها عدة أنواع حسب ميولات اللاعبين وتعرف بلعبة التركيز والمهارة وهي لا تختلف كثيرا عن لعبة « كرور » التي تستعمل فيها أنواع من الثمار محل الحجر.

ن المرأة الحسانية التي تتلقى كل هذه الرعاية، تملك وسط أهلها ملكة التدبير والتسيير، و استطاعت بعلمها و علومها خاصة الفقهية منها أن ترتقي بنفسها الى مصاف العلماء

و، تجلس على كرسي القيادة . سنعرض لمسار إمرأتين من قلب المجتمع الحساني، واحدة عرفت بالعلم و التصوف و استقر بها المقام بسوس مكرسة الروابط بين سوس و الصحراء ، و أخرى عرفت بالحكمة و قوة الشخصية واستقر بها الأمر بقصر السلطان ومكرسة بدورها الروابط التاريخية والاجتماعية بين السلاطين وقبائل الصحراء.

الأولى هي ابن الشيخ ماء العينين، والثانية زوجة السلطان المولى إسماعيل.

هذه الأخيرة هي للا خنائة بنت بكار الصحراوية المغاربة، زوجة السلطان المولى إسماعيل (1672-1727)، لقد كانت مستشارته في قضايا البلاد و العباد ، مما جعله يبجلها و يمكنها رتبة متميزة بين حريمه .

كما نالت احترام الخاصة لعلمها و أدبها و فقهها بحديث الواقعي، أما العامة، فقد وجدوا فيها السند و الدعم و التوسط النبيل . لذا علت مكانتها ، و ازداد احترامها و تقديرها . فكتبت ب «أم السلاطين» ،

الناصري خالد بن أحمد، الاستقصاء في أخبار دول المغرب الأقصى، ج 7/47 دار الكتاب، الدار البيضاء، 1956.

فهي زوجة المولى إسماعيل ، و أم السلطان عبد الله و جدة السلطان محمد الثالث .

و أغرب رواية يرويها «Windhus» في زواج للا خنائة : أن المولى إسماعيل علم - قبل أن تصل حركته الصحراء - أن قبائل هذه المنطقة أوفدت

إليه امرأة من قبلها ، فركب فرسه و ذهب لاستقبالها في عشرين ألف من رجاله . فأخبرته أن شعب الصحراء يريد الدخول تحت حمايته ، لكن على السلطان أن يبارزها بالسيف ، و في حال تغلبه عليها تكون هي الضمان لوفاء شعبها و تمن انتصاره .

Boutaleb Ibrahim. Le premier siècle Alaouite Mémorial du Maroc.T.4pp 26.141-Lalla khenatha bent Bakkar.p86

يورد ابن زيدان عن أبي عبد الله الوزير الشرفي الإسحافي ، الذي رافق للا خنائة في رحلتها إلى الحج قائلاً : « فما نعلم واحدة من الحرائر اللاتي دخلن دار الخلافة من أزواج مولانا السلطان إسماعيل رحمه الله تشبه السيدة ، و لا تدانيها همة و صيانة و عفافا و رزانة و حصافة عمل ، و متانة دين ، كان لها رأي و تدبير مع مولانا أمير المؤمنين رحمه الله ، و مشاورة على بعض أمور الرعية ، و كانت له وزيرة صدق و فطانة خير تأمره بالخير و تحرضه عليه . »

ابن زيدان، إتصاف أعلام الناس، المطبعة الوطنية - الرباط، 1991، ج 3، ص 16.

النموذج الثاني الذي نسوقه هنا هو، الشيخة يحيانيدو تعرف عند العامة والخاصة باسم حانة منت الشيخ ماء العينين

« الأديبة الصالحة المحسنة الناصحة المشفقة الحنينة نشأت في صيانة وأدب وديانة وقرأت القرآن على أمها السيدة هند بنت العالم العلامة الأديبة

السيدة عبد الله بن أحمد ابن محمد سالم كانت ذات دين وامن وصدق ووفاء وعابدة سمعت من شيخنا رضي الله عنه يقني عليها بخير حتى حفظته وحفظت عليها كثيرا من المتون وقرأت على أيها بعض العلم وكانت عابدة زاهدة متواضعة تحب الخير وتفعله مؤثرة لمن معها وصولا للرحم» (في إفادة الأقربين في التعريف بذرية الشيخ ماء العينين. العلامة السيد ماء العينين بن الحضرامي بن الشيخ محمد لمن ص 58) وفي تعريف آخر لهذه الشيخة الجليلة وأجازها والدها في ذلك وقرأت عليه بعد ذلك كثيرا من العلوم من فقه وأصول وتفسير ولغة وأدب وشعر.

وكانت عابدة زاهدة ولية كاملة وعامة عاملة ملازمة لتلاوة القرآن العظيم ليلا ونهارا ذات جد وتع في سائر العبادة لا تغتر عنها ولا تستريح إلا بها. لها مشاركة بما بسط الله عليها وحفظ عجيب للمتون.

لم تزل في قرية آيت الرخا التي تقع جنوب مدينة ترنيت والتي نشأت بها زاوية دينية وعلمية فأعانتها الله في السير فيها بسيرة أيها إقامة الدين وكثرة الإنفاق بما بسط الله عليها من شاء الله من الأرزاق فقد كانت تأتيها من كل جهة عطايا الهدايا فصرفها ولا تدخر منها شيئا في حسان المزانا وسخر الله لها كثير من كبراء المغاربة وعلمائهم فتعلموا عليها وأخذوا عنها كثيرا من الأوراد والأسرار وأجازتهم فيها.

يتبع

ذكرت العالمة ماء العينين التي جمعت عشرات قصائد التبراع ونقلتها الى العربية الفصحى في اطروحة دكتوراه مخطوطة ناقشتها عام 2009 أن التبراع في ثقافة البيضان (جنوب المغرب وسكان موريتانيا) هو ابداع شفوي نسائي خالص موضوع الغزل بالرجل عموما و اشارت الى ان جزءا كبيرا من التبراع ظل خزانة للهجة الحسانية بالرغم من التطور الحاصل فيها على غرار كل اللهجات مضيئة أن المعجم الحساني حفظ الكثير من الماثورات والتقاليد و الطقوس التي قد لا تكون غزلية بالضرورة المصدر التبراع فن تغزل المرأة الصحراوية في محبوبها الا تصاد الاشتراكي امينة التويالي العدد 10734 بتاريخ الخميس 19 يونيو 2014 التبراع فن تغزل المرأة الصحراوية في محبوبها بذلك وجدت الحسانيات في التبراع

## الموسيقى الحسانية ...

# بحث في التعدد الإيقاعي وحضور المرجعية الدينية



< الدكتور محمد شوكري / اكادير

دقيق يصعب فهمه واستيعابه من لدن غير المختصين... ولعل تسمية الموسيقى الحسانية بـ «الهول» من لدن بني حسان ما يحيل على ما تحويه من صعاب وتعقيد.

يحمل اسم «الهول» على الشيء المفزع والخيف، ومن مسوغات تسمية الموسيقى الحسانية بهذا الاسم ارتباطها بساحات الحروب وكل ما تحويه من الأهوال والمصاعب والمخاوف... ومظاهر الشجاعة والإقدام... من جهة أولى، ولكونها موسيقى تعبر عن الغم والحزن اللذان يعتريان الإنسان الصحراوي من جهة ثانية، ناهيك عن كونها وسيلة الناجعة التي يوظفها في تجاوز ذلك الغم وكل ما يعترى نفسه من مخاوف ومفارغ من جهة ثالثة.

عادة ما يضطر مغني موسيقى «الهول» الذي يسمى بـ «إيكو» للاختيار بين طريقتين في الغناء والأداء، هما: «لكحال» و«البياط»، وقد لا يستحب الجمع بينهما، لأن الطريقة الأولى تقوم على إحداث تغيرات عنيفة في طبقات الصوت، مما يجعلها ملائمة للتعبير عن مشاعر الخوف وقضايا الموت والفقار والهجر والحروب... بينما تقوم الطريقة الثانية على إحداث تغيرات سلسة في طبقات الصوت وضبط «وزنة» أو تار آلة «التيدنت» أثناء العزف حتى تلائم التعبير عن المشاعر الرقيقة والحياسة من قبيل: الحب والشوق والتغزل بالحبيب...

تؤدي آلة «التيدنت» دورا مركزيا داخل الموسيقى الحسانية، ويذهب الباحثون إلى أن أصل تلك الآلة صنعهاجيا، مما يعني أنها سابقة على قدوم العرب

إلى منطقة الصحراء. وفي حقيقة الأمر يجد الباحث أن الأثر الصنهاجي حاضر بقوة في الطرب الحساني، إذ لا يتوقف عند تسمية الآلات الموسيقية وأجزائها -النامونات مثلا-، وإنما يتعدى ذلك إلى تسمية بعض المقامات الموسيقية الموطقة في موسيقى «الهول»، من قبيل مقام «أنوئل» الذي يعني الجنون، وإلى حضور السلم الموسيقي الخماسي الأمازيغي، ناهيك عن حضور مصطلح «أزوان» كمرادف صنهاجي لمصطلح «الهول».

وإذا بحثنا عن المرجعيات المؤسسة لموسيقى «أزوان» باللفظ الصنهاجي أو لموسيقى «الهول» باللفظ الحساني، فإننا سنجد أثرا متميزا للمكون الإفريقي، الذي تروج مصطلحاته الفنية بشكل كبير داخل تلك الموسيقى، ومن تلك المصطلحات، نذكر: انتماس وتنجوك وماغ أجوك وسين بنبار... وقد فسر الموسيقار سيمالي ولد همد قال هذا الحضور في كتابه «الموسيقى الحسانية تضم لحرفة الفنان التقليدي» -الصفحة 148- بالاحتكاك الكبير الذي وقع بين الفنانين الأمازيغيين والفنانين العرب والفنانين الأمازيغ خاصة في عصر الأمير هنون أميهل، الذي كان يجمع الفنانين بمختلف ثقافتهم في مجلس واحد حتى يستمتع إليهم وينتشي بما يمدحونه به من أمجاد.

وإن كان الأثر الصنهاجي والإفريقي حاضران بقوة في موسيقى البيضان فذلك الحال بالنسبة للأثر العربي. ومن الباحثين من يذهب إلى القول بأن كلمة «أزوان» كلمة عربية الأصل، وكذلك اسم آلة «التيدنت»... ومنهم من أكد حضور الأثر العربي داخل الموسيقى الحسانية من

خلال دراسة الأثر الفني، الذي يتمظهر من خلال وجود ربيع نغمة في جميع المقامات (الظهور) الموطقة في تلك الموسيقى، ومن المعروف أن تلك الخاصية الفنية- ربيع نغمة- خاصة عربية محض. كما يتمظهر من خلال حضور الأشعار العربية وبالذات كل ما يتعلق بالموال الذي يسبق الأغنية، الشور-النحية، داخل الطرب الحساني.

أشرنا فيما سلف إلى اهتمام هنون أميهل وهو أمير قبيلة أولاد مبارك بالغناء الحساني، وفي حقيقة الأمر لم يكن هو الزعيم الوحيد المهتم بالغناء وأهله، فقد كان لكل أمير مغنون «إيكاون» يمدحونه ويتغنون بالقبيلة وأمجادها ويدافعون عن سياساتها واختياراتها... والعجيب أنه كما كانت تتوارث الأسر الحكم كانت الأسر تتوارث الغناء والعزف كذلك، وهذا ما يبين القيمة التي كان يعتليها المغني الحساني داخل قبيلته.

ولم تكن المكانة المرموقة حكرًا على المغني فقط، وإنما كانت تشمل حتى العراف بالخصائص الغناء، المعرفة بالغناء الحساني، إلا أن فهمه واستيعابه كان قصرا على فئة محدودة، لهذا كان يقال إن «فلان مزبون» ويحاو لشنوار، بمعنى يعرف مبادئ الموسيقى ويفهم أغوارها ومعانيها... وعادة ما تكون هذه الخاصية إن توفرت في شخص ما مربرا لأنظمامه إلى الحاشية المقربة من الأمير أو رئيس القبيلة.

وكانت لـ «إيكاون» أدوار مجتمعية متعددة في لحظات الحرب ولحظات السلم، إذ يطلب منهم مراقبة الجيوش لزرع الحماسة فيهم قبل لقاء

الأعداء، وهذا ما كان يفرض عليهم التجديد في أغانيهم «الشنوار» وأدائها بحماسة حتى يطرب «يتهنول» لها الجند فترتفع قوتهم بأنفسهم وتتقوى عزيمتهم وتشتد رغبتهم في الانتصار... كما كان يطلب منهم في لحظات السلم أن يمدحوا أمراء قبائلهم وهجاء أمراء القبائل الأخرى المعادية لهم.

صحيح أن الصراعات بين الأمراء كانت سببا وجيها ليحتفظ المغنون بمكانتهم المجتمعية المتميزة، إذ مكنتهم ذلك الصراع من كسب المال والشهرة والتقرب من زعماء القبائل، ولكن في الآن نفسه اضطروهم إلى العمل الدؤوب والتجديد المستمر والإنتاج الغزير حتى يحظو برضاء القادة وزعماء قبائلهم. ومن الشواهد التي تشير إلى القيمة الكبرى التي حظي بها «إيكاون» ما ذكره الباحث الفرنسي ميشيل غينيارد، الذي أكد أن «إيكاون» يحظون بتقدير كبير، بل يمكن القول إن إقدام العديد من رجال البيضان على القيام بمجموعة من الأعمال البطولية مرده الأول إلى أمل أصحابها في أن تكون مناسبة ليتغنى بها المطربون فتنقلها الشفاه من قبيلة إلى أخرى ومن جيل إلى آخر.

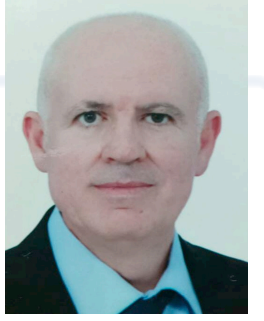
إلا أن وضع «إيكاون» لم يكن دائما مريحا، فعلى الرغم من المكانة المرموقة التي يحتلونها داخل قبيلتهم، وحجم الأموال التي يغدقها عليهم يمنع عنهم أن يكونوا ضحايا لدسائس المجالس والسياسة أحيانا كثيرة.

يتبع



## مكناس

# من بساتين الزيتون إلى حي البساتين



الوطنية بريس  
محمد الحمدوشي

ابن الخطيب الرحالة والسفير والمؤرخ والأديب ووزير غرناطة الشهير يقول في مكناس:

إن تفخر فاس بما في طيها  
وبأنها في زيتها حسناء .  
يكفيك من مكناسة أرجاؤها  
والأطيبان هواها والماء .

تغني ابن الخطيب بمكناسة وهي مدينة كباقي أخواتها من المدن المغربية أما لو زارها وهي عاصمة للدولة العلوية وللملك العظيم المولى إسماعيل لتغني بالهواء والماء وبالعمارة والبناء وبالسلطان ورجال الدولة والنساء .

مكناس المدينة العريقة بفضل تاريخها العظيم الذي تروي قصصه وتفاصيله أسوارها الشامخة ومآثرها الساحرة ، أدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو في قائمة التراث العالمي وتعتبر مكناس إلى جانب كل من مدن فاس والرباط ومراكش من العواصم الإدارية والمدن الدبلوماسية للإمبراطورية المغربية.

فالمولى إسماعيل سعى سنة 1632 م لبناء عاصمته تضاهاى العواصم الأوروبية حتى سميت مكناس بفرساي المغرب مقارنة مع فرساي الملك لويس 14 .

### مكناس العاطفة

مكناس وهي عاصمة ومكناس في أيام مجدها ، كانت ثقافة العيش بها زاهرة ومتحضرة وكانت من بين الأماكن التي يقصدها المكناسيون ونجح إليها الوفود بالإضافة إلى المساجد والمدارس والورشات والمصانع كان المكناسيون يقصدون المقامات والزوايا والمواسم كما كانت الأسواق الأسبوعية قبلتهم للبيع والشراء وقد تطول بهم الرحلة لطلب العلم أو حج بيت الله الحرام . كما كانت لهم علاقة وثيقة بالبادية وكانوا يقصدون الحدائق والبساتين المجاورة للتنزه والاستجمام على نغمات الطرب الأندلسي أو فن الملحون أو على الإيقاعات التراثية والشعبية . هاته الوجوهات وهذه الأماكن هي التي ساعدت المكناسيين على إبداع فنونهم الجميلة وتقاليدهم الأصيلة بل كانت الزراعة الحضريّة بالحاضر الإسمايلية في زمنها الجميل منتشرة بالدور والرياضات والمسكن البسيطه ، فكانت دروب المدينة تعج بروائح النباتات العطرية وبنسيم الورد والزهور . و اشتهرت مكناس بأشجار الزيتون وكان زيتنها يضيئ المدارس والمساجد والدور والقصور بل كان زيت هذه الشجرة المباركة ينقل ليضئ القناديل ببيت الله الحرام . وإذا اشتهر المغرب بكؤوس الشاي فإن مكناس اشتهرت بالنعناع الذي يزيد الشاي نكهة ومذاقا .

### مكناس وعشق الماء

مكناس ليس لها شاطئ بحري ولا يعبرها أو يجاورها نهر كبير إلا أن لها

قصه وتاريخ مع الماء وعشق ومحبة الى حد الموت والشهادة . عندما اتخذ المولى إسماعيل مكناسة عاصمة لملكه شيد المدارس والمساجد وبنى الدور والقصور وأنشأ أحياء جديدة ، وأحاط المدينة بسور عظيم ليحميها ويحمي أهلها من كل مكروه ، أكثر من هذا و برؤية إستراتيجيه ونظر ثاقب شيد المولى إسماعيل مخازن عظيمة للحبوب لضمان الامن الغذائي زمن الكوارث والاضطرابات ، كما بنى صهريجا كبيرا على شكل بحيرة إصطناعية ( صهريج السواني أو صهريج الناعورات ) لتزويد المساجد والمدارس والدور والقصور والسقايات والحمائم والبساتين والحقول بالماء . و التاريخ يسجل بمداد الفخر والإعتزاز أن أهل مكناس خاضوا حربا ضد المستعمر من أجل الماء ، فمعركة بوفكران تذكرنا بالإنفاضة المكناسية ( في شتنبر سنة 1937 ) ضد السلطات الإستعمارية الفرنسية بعد صدور المرسوم الوزاري الجائر بتاريخ 12 نونبر 1936 و الذي سعى لتحويل مسار مياه واد بوفكران لضيعة المعمرين و حرمان المكناسيين من سقي أراضيهم . فكانت معركة من أجل الماء و من أجل تحرير أرض الوطن.

بل إن قيمة الماء وتحقيق الامن المائي أمر أدركه المغاربة منذ زمن بعيد و ظل التساؤل النبوي « ما هذا السرف يا سعد » ( الإسراف في الوضوء ) يذوي في أعماقهم .

و برؤية حسيّة وإستشراف للمستقبل شيد الملك الراحل المغفور له الحسن الثاني العديد من السدود لتحقيق الأمن المائي حتى لقب بياني السدود . وعلى نهج أسلافه الكرام يسير جلالة الملك محمد السادس حيث شيدت سدود و برمجت سدود جديدة لتصل قدرة التخزين إلى 6,6 مليار متر مكعب من المياه العذبة ، كما أن مشروع الطريق السيار المائي أو النهر الاصطناعي للربط بين الأحواض المائية لسبو و أبي رقرق و أم الربيع يسير بخطوات ثابتة ، و تم كذلك تسريع مشاريع تعبئة المياه غير التقليدية ، من خلال برمجة محطات لتحلية مياه البحر ومحطات لمعالجة المياه العادمة .

### أين هي البساتين ؟!

مكناس التي كانت بقلب البساتين والحدائق وكانت محاطة بغابات أشجار الزيتون توسعت ، وانتشر عمرائها على حساب بيئتها وطبيعتها وبقي حي الزيتون شاهدا على ما فعله الأسمنت والبناء بالبساتين والأشجار . وفي أواخر القرن الماضي جاء تشييد حي جديد كحسين وكربون وفاء لماضي المدينة التليد ، فعانت الأشجار والورد المباني والعمارات بحي البساتين . المكناسيين في ثقافتهم وفي حياتهم كان لهم ارتباط وثيق بالطبيعة والبيئة لكن لسوء الحظ اليوم معظم الحدائق والمنزهات بمدينة مكناس تعاني من التهميش والتخريب ، نعم لقد أقدمت المبادرة الوطنية على خطوة جميلة ، حيث أعطى مشروع أوراش قرصة للجمعيات المحلية وخاصة البيئية

لنافوراتها القديمة عاطلة وقاحلة . في حين نجد العديد من المدن الصغيره تزيتت بنافورات أنيقة تتراقص فيها المياه على إيقاعات الأنعام وتزين بهاء الاضواء . فما أحوج مكناس لنافورات جديدة تنعش العيون والأرواح وتنشع بالحسن والجمال .

### إنها الحدائق يا سادة

المظهر الخارجي للمدينة يتحدث بأمانة و يعكس بصدق ثقافة السكان وإيقاع عيشهم كما يبرز مستواهم الاجتماعي والحضاري . بل شوارع المدينة و دروبها وساحاتها ومبانيها هي مرآة عاكسة للواقع الاجتماعي والثقافي ، و كل ما تحتويه المدينة من تقاليد و عادات .

و لابد من التذكير أن الحدائق والمنزهات ليست فقط زينة و ديكور للمدينة . فهي تشكل أماكن للراحة و تساهم في تنقيه الأجواء من الملوثات وتلطف الجو كذلك . كما تعتبر عاملا من عوامل تشتيت الضوضاء لأن موجات الضجيج المتحركة في الهواء ان لم تكسر تكون لها انعكاسات سلبية على الإنسان وعلى أعصابه . كما أن هناك ارتباط بين المجال الأخضر والصحة النفسية .

فالحدايق من الضروريات ، و المقياس العالمي يخصص 15متر مربع من المساحة الخضراء لكل مواطن .

لكن للأسف تنمو المدن دون أن يتم إستحضار التوازن البيئي مما يدل على أن آخر ما يتم التفكير فيه في العملية العمرانية هو المجال الأخضر . فالحدايق من الضروريات الحضارية لكنها تتعرض للتهميش و الترامي كما أن العديد من المواطنين يقومون عن جهل بتخريب تجهيزاتها وإتلاف مغروساتها بل ويجعلونها مكانا مفضلا للتخلص من نفاياتهم

### كيف ضاعت الشعبة السعيدة ؟

أطلق عليها المعمرين الفرنسيين إسم الفردوس المفقود ، إنها حديقة إيميل بانيو أو منتزه الشعبة السعيدة ، كانت عبارة عن فضاء فسح و بهيج تتدفق به شلالات المياه وتزينه النافورات و مجاري المياه ، و يكسبه فضاء نباتات متنوع استقدمت الأشجار و النباتات و الورود من بلدان عديدة . كما زادت حديقة الحيوانات المكان روعة و بهجة . كان المكناسيون يتوافدون على الفضاء للتنزه و التمتع بجمال الفضاء و بهائه و الإستنشاق هوائه النقي و المعطر بطيب الورد و الأزهار . بل كان العديد من زوار مدينة مكناس يتوافدون على هذه الشعبة السعيدة ، و كان العديد منهم يقصد مكناس فقط للتمتع بجمال حدائق بانيو .

مراكش المدينة الحمراء حافظت على حدائقها و منزهات ، بل و جعلت من حدائق ماجوريل مركزا للإشعاع الثقافي و السياحي ، بينما مكناس أقبرت الشعبة السعيدة . فحدائق الحبول و منتزه الشعبة السعيدة و غابة الشباب ينتظرون اليوم

من يعيد إليهم شبابهم . .  
**كيف ضاعت الشعبة السعيدة ؟**

أطلق عليها المعمرين الفرنسيين إسم الفردوس المفقود ، إنها حديقة إيميل بانيو أو منتزه الشعبة السعيدة ، كانت عبارة عن فضاء فسح و بهيج تتدفق به شلالات المياه وتزينه النافورات و مجاري المياه ، و يكسبه فضاء نباتات متنوع استقدمت الأشجار و النباتات و الورود من بلدان عديدة . كما زادت حديقة الحيوانات المكان روعة و بهجة . كان المكناسيون يتوافدون على الفضاء للتنزه و التمتع بجمال الفضاء و بهائه و الإستنشاق هوائه النقي و المعطر بطيب الورد و الأزهار .

بل كان العديد من زوار مدينة مكناس يتوافدون على هذه الشعبة السعيدة ، و كان العديد منهم يقصد مكناس فقط للتمتع بجمال حدائق بانيو .

مراكش المدينة الحمراء حافظت على حدائقها و منزهات ، بل و جعلت من حدائق ماجوريل مركزا للإشعاع الثقافي و السياحي ، بينما مكناس أقبرت الشعبة السعيدة .

فحدائق الحبول و منتزه الشعبة السعيدة و غابة الشباب ينتظرون اليوم من يعيد إليهم شبابهم .

### أهل مكناس لا يريدون بركة من حليب

تروي الحكاية أن المولى إسماعيل لما بنى صهريج السواني أشار عليه أحد وزراءه أن يملأه بالحليب بدل الماء بل وزين الفكرة للمولى إسماعيل وأوضح له أن الأمر سهل و هين وفي المتناول ، فخرج البراحون في الأسواق والأزقة ، يخبرون الناس أن المولى إسماعيل يريد ملء الصهريج بالحليب وأن السكان مدعوون للحضور بقرب مملوءة بالحليب وخاصة الفلاحين . لكن كل واحد من السكان فكر بكل بساطة أنه لو أحضر قربة مملوءة بالماء فإن ماءه سيخفئ وسط حليب الآخرين ، وفي اليوم الموعد حضر السكان وتحلقوا حول الصهريج ولما صبوا قربهم كانت المفاجأة أن القرب كلها مملوءة بالماء . وظل صهريج السواني مملوءا بالماء إلى يوم الناس هذا .

و أهل مكناس اليوم ليسوا بحاجة إلى منتخبين و سياسيين يعصرون الماء أو يكبون / يصبون الماء في الرمال .

### مكناس تنتظر مستقبلا زاهرا

رحم الله الشاعر ابو الحسن الششتري الأندلسي الذي قال وقت إقامته بمكناس منذ ما يزيد عن سبعة قرون قصيدة تتغني بها اليوم الجماهير العربية و تهيم بها طربا . يقول أبو الحسن الششتري في مطلع قصيدته :

شويخ من أرض مكناس  
وسط الأسواق يغني  
اش علي من الناس

واش على الناس مني .  
فهل تغني الششتري على حاله ، أم تنبأ بحال مدينة مكناس ؟!



# الرياضة



alwataniapress.net@gmail.com

## بنعطية مرشح لمنصب مدير رياضي بفرنسا



وعلاقاته المتفرعة في عالم كرة القدم. المصادر ذاتها أكدت أن المحادثات جارية فعلا بين لانغوريا وبنعطية، في انتظار موقف هذا الأخير بخصوص العرض المقدم، خصوصا في ظل التوتر الكبير الذي يعرفه بيت مارسيليا بين المسؤولين والجماهير. جدير بالذكر أن مهدي بنعطية الذي يتولى حاليا إدارة أعمال مجموعة من اللاعبين، سبق أن لعب في صفوف نادي مارسيليا في فئات مختلفة في بداياته في عالم المستديرة.

كشفت تقارير إعلامية فرنسية أن الدولي المغربي السابق مهدي بنعطية، هو أبرز مرشح لتولي منصب المدير الرياضي لنادي أولمبيك مارسيليا، خلفا لخافيير ريبالتا، المرتقب رحيله في الأيام القليلة المقبلة. وأشارت التقارير نفسها إلى أن رئيس الـ OM، بابلو لانغوريا، وضع قائمة مصغرة للمرشحين لتولي المنصب، وعلى رأسها مهدي بنعطية، خصوصا وأنه يعرفه عن قرب بعد مجاورته في نادي يوفنتوس الإيطالي سابقا، فضلا عن مجموعة من المميزات التي ترجح كفته منها تحديثه بلغات عديدة،

## الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تنفي إغراء اللاعب لامين يامال

الوطنية بريس/شيكى عبداللطيف

صحيفة «اس» الإسبانية. وأكدت أن ماورد في هذا المقال لا أساس له من الصحة ولا يستند على أي دليل إذ أن الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم حريصة كل الحرص على ترك الحرية لكل لاعب من أجل اختبار المنتخب الذي يروقه، وأنها لن تجبر أي لاعب مهما كانت قيمته مجاورة المنتخب الوطني إن لم يكن مقتنع بذلك. وأنها تبذل مجهودات جبارة وبطرق قانونية ومشروعة من أجل تطوير منظومة كرة القدم الوطنية من خلال مشاريع مستقبلية لإدارة التقنية للمنتخبات الوطنية.

بعد مغادرة اللاعب لامين يامال معسكر المنتخب الإسباني الذي يستعد لمواجهة اسكتلندا والنرويج برسم بطولة أمم أوروبا 2024. حيث لن يتمكن لامين يامال من المشاركة رفقة منتخب لاروخا بعد تقارير طبية تؤكد إصابة اللاعب. الخبر كان فرصة مواتية لبعض المنابر الرياضية الإسبانية، خصوصا صحيفة «اس» التي ادعت أن إغراءات وأموال الجامعة الملكية لكرة القدم وراء هذا الغياب، مدعية في الآن نفسه الجامعة قدمت أموالا طائلة ليامين يامال من أجل مجاورة كتيبة الناخب الوطني وليد الركراكي. نشير أن اللاعب لامين يامال من أصول مغربية أب مغربي وأم من غينيا الاستوائية تدرج بجميع فئات فريق برشلونة الإسباني وصولا إلى الفريق الأول في سن 17 سنة ويعتبر اليوم من أحسن اللاعبين على المستوى العالمي. في هذا الصدد نفت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم جملة وتفصيلا ما نشرته



## بدر هاري يتجه إلى إنهاء مسيرته الرياضية



وأضاف أيضا أن ما يؤكد نية الاعتزال، هو الحديث الذي دار بين هاري ومديره فوق الحلبة بعد هزيمته، حيث ضحك وقال: "إذا لم تسر الأمور جيدا فتلك هي الحقيقة". وسبق لهاري أن أعلن اعتزاله شهر أكتوبر السنة الماضية، بعد هزيمته أمام خصمه الهولندي اليستير أوفريم في نزاله الذي جرى بمدينة أرناهايم الهولندية، لحساب نزال "كوليزيون 4".

يتجه بدر هاري، البطل المغربي في رياضة الكيك بوكسينغ، إلى الاعتزال بعد خسارته من الإيستوني أوكو يوريندال، في سهرة "غلوري 89" التي احتضنتها مدينة بروغاس البلغارية السبت الماضي. ونقل موقع "Ad" الهولندي، تصريحا لمالك باسينير، مدرب هاري، يؤكد فيه نية البطل المغربي الاعتزال بعد خسارته بالضربة القاضية في النزال الأخير في الجولة الثانية. وحسب المصدر ذاته، فإن باسينير قال "إنه يبدو أن هاري يريد خوض مباراة وداع أخرى ومن ثمة وضع حد لمسيرته التي دخلت في حالة ركود في السنوات الأخيرة".

## النظام الجزائري يسارع الزمن لاستنساخ تجربة المغرب في نجاحات كرة القدم

البلد من مختلف الجوانب". وأضاف البودالي، أن "الطموح لا يكفي وحده، بل يجب أن توفر شروط معينة، مثل ملاءمة في المستوى وتستجيب للمعايير الدولية، وشبكة طرقية من مستوى عال، فضلا عن الاستقرار الأمني والاقتصادي"، مفيدا بأن الجارة الجزائر "لا يختلف اثنان على أن الكثير من الأمور تنقصها من أجل استضافة تظاهرة رياضية عالمية، أولها الملاعب، إذ إنها تمتلك ملعبا واحدا بدأ يفقد المعايير، وشبكة الطرق بها ليست في المستوى". وزاد المتحدث ذاته موضحا أن المغرب "أشغل على نفسه منذ عقود، وكانت سنوات من العمل بمقاربة تشاركية بين المؤسسة الملكية والسلطة التنفيذية وكل شرائح المجتمع، ما أثمر ملاعب في المستوى العالمي، وحقق تطورا كبيرا في ما هو تقني، مثل الوصول إلى المربع الذهبي في كأس العالم، وبروز نجوم تمارس في أكبر الدوريات الأوروبية، وهو ما دفع العالم إلى الاعتراف بحق المملكة في احتضان كأس العالم".

ودعا البودالي الجزائر إلى الاشتغال والاجتهاد، متوقعا أن الجارة الشرقية تحتاج من 3 إلى 4 عقود حتى تكون جاهزة وفي مستوى ثقة العالم للاحتضان تظاهرة من هذا المستوى والحجم، وفق تعبيره.

س.س

ومونديال 2030، من الطبيعي أن يحاول النظام الجزائري استنساخ التجربة المغربية". وتابع المتحدث ذاته: "هم لا يعترفون بأنهم يريدون استنساخ التجربة المغربية، وكان من المفروض لو كانت هناك علاقات طبيعية بين البلدين أن يكون هناك تعاون في المجال الكروي والبلديين". وشدد الكبير على النظام الجزائري "يريد أن يستنسخ التجربة وينسب لنفسه الفكرة، معتبرا أن هذه المحاولة لن تنجح"، وختم قائلا: "لا أظن أنهم سينجحون لأن المشكل ليس مشكل كرة قدم، بقدر ما هو مشكل تسيير وعقليات، وتحكم العسكر في مؤسسات الدولة".

### الجزائر تحتاج 4 عقود

من جهته، اعتبر المحلل الرياضي عزيز البودالي أن "من حق أي بلد أن يكون له طموح احتضان تظاهرات كروية كبرى، من قبل المونديال أو كأس إفريقيا، لأن احتضان مثل هذه التظاهرات يفيد



دائما مستعدة لتنظيم كل التظاهرات العالمية".

### مشكل تسيير وعقليات

وفي تعليقه على الموضوع، قال وليد الكبير، المحلل السياسي والمعارض الجزائري، إن "النظام الجزائري يرى في التجربة المغربية قدوة له، لأنه قام عدة مرات بنقل ما تجرزه الدولة المغربية على عدة مستويات، خصوصا خلال عهد بوتفليقة". وأضاف الكبير ف، بعد النجاح الذي حققه المغرب على المستوى الكروي، بالوصول إلى نصف نهائي كأس العالم، والترشح لتنظيم كان 2025

المغربية لكرة القدم فوزي لقع، الذي ربطه علاقات وطيدة بإنفانتينو. وتداول نشطاء مغاربة في مواقع التواصل الاجتماعي الخبر بصورة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم رفقة رئيس الاتحاد الجزائري، معلقين عليها بعبارات ساخرة، من قبيل "الجزائر تختطف الاتحاد الدولي لكرة القدم"، في إشارة إلى الاتهامات التي كان يرددها الإعلام الجزائري عند تحقيق أي انتصار كروي للمغرب.

وقال سعدي في تصريحات نقلتها وسائل إعلام جزائرية: "لدينا عمل كبير نقوم به، ومع دعم ومرافقة الفيفا سنحقق كل الأهداف الاستراتيجية"، مؤكدا أنه أخبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم بأن بلاده تشهد "ثورة في تشييد المنشآت الرياضية وبناء الملاعب بالمواصفات العالمية". وأضاف المسؤول ذاته: "الجزائر مستعدة لتنظيم تظاهرات قارية وعالمية"، موضحا أنها كانت دائما "سباقية في استقبال كل ضيوفها"، وزاد: "من هذا المنطلق، أعطي الدعوة لرئيس الفيفا لزيارة الجزائر في أقرب فرصة له. وأيضا أكد أن الجزائر

رغم العداء الواضح الذي لا تجد السلطات الجزائرية حرجا في إظهاره تجاه كل ما هو مغربي إلا أنها تسعى في الكثير من المجالات إلى تقليد المملكة واقتفاء أثرها في السياسات التي تنتهجها في عدد من المجالات، أملا في اللحاق بها أو تحقيق نجاحات مماثلة كرست العقدة التي تمثلها الرباط للجارة الشرقية. وفي آخر محطات هذا المسلسل الطويل، بدأ لافتا أن السلطات الجزائرية أزعجت النجاحات المتواصلة التي حققها المغرب على مستوى سياسته الفعالة في تطوير كرة القدم التي بدأت منذ سنوات، وتوجت بلوغ المنتخب الوطني المربع الذهبي في كأس العالم قطر 2022، قبل أن يفوز بتنظيم كأس إفريقيا لسنة 2025، وصولا إلى نيل شرف تنظيم كأس العالم 2030 في ملف مشترك مع إسبانيا والبرتغال.

### الجزائر تختطف

وبدأت الجزائر نهج سياسية جديدة في قطاع كرة القدم بعد التغييرات التي شهدتها الاتحاد الجزائري، منذ وصول وليد سعدي إلى قيادته، حيث التقى أمس الثلاثاء جيانى إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، بمقر "فيفا" في سويسرا، الأمر الذي فتح المجال وأسعا أمام التكهات بشأن تقليد المغرب ورئيس الجامعة الملكية







# عامل مكناس يتفقد ظروف تنظيم الحملة الطبية لجراحة العيون بمستشفى مولاي إسماعيل



الجهوية للصحة والحماية الإجتماعية بجهة فاس مكناس ومندوبية وزارة الصحة والحماية الإجتماعية بعمالة مكناس، كل من موقعه لتوفير 3 تقنيين و4 ممرضين وممرضات متعددي الاختصاصات فضلا عن معدات الجراحة والأدوية والمستلزمات الطبية وسيارة الإسعاف .

أما عمالة مكناس ومجلس عمالة مكناس وكذا جماعة مكناس وجماعة المشور الستينية فقد حرصوا على توفير الإقامة بالفندق لثلاثة أشخاص لمدة أربعة أيام فضلا عن وجبة الغذاء لـ 50 شخصا لمدة أربعة أيام، هذا في وقت وفرت فيه مؤسسة للا سلمى للوقاية وعلاج السرطان بالشراكة مع مؤسسة سهام أدوية ومستلزمات طبية .

مصلحة العيون بالمركز الإستشفائي الجامعي الحسن الثاني فاس وجمعية أصدقاء ضعاف البصر بفاس، حملوا على عاتقهم مهمة توفير أستاذ باحث متخصص في طب العيون وهو رئيس مصلحة طب العيون بالمركز الإستشفائي الجامعي الحسن الثاني بفاس فضلا عن 13 طبيب عيون ومعدات جراحة العيون والأدوية والمستلزمات الطبية.

وعن الموارد التي رصدها مستشفى مولاي إسماعيل فإن الأمر يتعلق بـ 5 أطر إدارية في البرمجة والتنسيق والتتبع 5 أطباء للعيون طبيب واحد للإنعاش والتخدير 15 ممرض وممرضة متعددي الاختصاصات 5 ممرضين وممرضات الإنعاش والتخدير 5 رجال الحراسة و3 عاملات نظافة فضلا عن قاعتين لفحص العيون مجهزة بمعدات الفحص والأدوية والمستلزمات الطبية و4 قاعات لجراحة العيون مجهزة بمعدات الجراحة والأدوية والمستلزمات .



## الوطنية بريس حميد عسلاوي

قام وفد رسمي تقدمه عامل عمالة مكناس عبد الغني الصبار، يوم الأربعاء 11 أكتوبر 2023، بزيارة للمركب الجراحي بمستشفى مولاي إسماعيل، حيث جرى الوقوف على ظروف تنظيم الحملة الطبية الخاصة بجراحة العيون والإطلاع على الإجراءات والتدابير المتخذة لإنجاحها.

وينظم بالمركب الجراحي بمستشفى مولاي إسماعيل، على مدى أربعة أيام قافلة لجراحة الجلالة لمياه البيضاء وذلك تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى تقريب الخدمات الصحية للسكان وتنفيذا لاستراتيجية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية الهادفة إلى تقليص المواعيد الطبية . وينتظر أن يستفيد من القافلة الجراحية، التي انطلقت أمس الثلاثاء، 300 شخص مسجلين بلائحة الانتظار لجراحة العيون بمستشفى مولاي إسماعيل، كما تستهدف القافلة لتقريب الخدمات الصحية للفئات الهشة مع الحرص على تقليص المواعيد والسعي نحو تمكين المرضى من العملية الجراحية لإزالة المياه البيضاء .

وحسب البطاقة التقنية التي توصلت بها الجريدة، فقد تم رصد عدد من الموارد لإنجاح هذه العملية، حيث تظافرت جهود مديرية علم الأوبئة ومكافحة الأمراض والمركز الإستشفائي الإقليمي لمكناس والمديرية

